

المبحث الثاني

التربية المسرحية بمدارس الأمل
وضعاف السمع

obeikandi.com

التربية المسرحية بمدارس الأمل وضعاف السمع

لا ريب أن السمع والبصر من أهم أدوات التعليم، وهو ما قرره الخالق العظيم سبحانه وتعالى في قوله * [والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون] * (النحل ٧٨) فالترتيب المذكور في الآية يبين أن أولى خطوات التعليم تبدأ بالسمع، وعند فقد الطفل لحاسة السمع يصبح الاعتماد على حاسة البصر ذات أهمية كبرى، مما يستدعي ضرورة الاهتمام بكل أساليب التعليم البصري والتي منها التربية المسرحية.

وإذا كانت حاسة البصر وسيلة الإنسان للتعرف على بيئته المادية، كانت حاسة السمع ووسيلته للتعرف على بيئته الاجتماعية، لذلك ينمو الأطفال المعاقون سمعيا وهم محرومون من التمتع بالاتصال أو التفاعل مع البيئة ومع المحيطين بهم على أساس سمعي.

ولما كان التعليم الأساسي يمثل الحد الأدنى من التعليم الذي يمد المواطن بالمعارف والمهارات والاتجاهات والسلوكيات والضروريات لحياته اليومية والتي تيسر تفاعله مع بيئته، ومجتمعه ومن ثم تعده للمواطنة، (عاطف عدلي ١٩٩٥، ١٠٤). ولما كانت المدرسة الابتدائية هي أول مؤسسة تعليمية يلتحق بها الطفل المعاق سمعيا وهو في مراحل عمره الأولى، فإن إعدادها بها إعدادا سليما منذ البداية يحقق أهداف هذه المرحلة التعليمية، ويسهل من فهمه وتشكيله وإعداده للمراحل التالية.

وتعتبر المدرسة الابتدائية بالنسبة للطفل المعاق سمعيا بداية التواصل مع العالم الخارجي خارج نطاق الأسرة. ويتأثر الطفل أثناء فترة الدراسة بها بالبيئة المحيطة به من بيت وملعب ومسرح. وتتفق أهداف التربية في الأسرة والمدرسة في تحقيق فردية الطفل وجماعيته، والعمل على تنمية قدراته وتهذيب ميوله،

المحيطة به من بيت وملعب ومسرح. وتتفق أهداف التربية في الأسرة والمدرسة في تحقيق فردية الطفل وجماعيته، والعمل على تنمية قدراته وتهذيب ميوله، وصقل فطرته وإكسابه مهارات عامة في نواحي حياتية، وتهينته لكي يعيش في جماعة ويتكيف معها ويسهم في أنشطتها. وفي هذه المرحلة يكتمل نضج التلميذ في النواحي العقلية واللغوية والإدراكية، والحس حركية والانفعالية، لذلك يحتاج التلميذ المعاق سمعياً في هذه المرحلة إلى كثير من النشاط (مثل التمثيل) التي تعتمد على الجانب الحسي البصري والحركي أكثر من الاعتماد على الجانب العقلي. وقد اتفق في ذلك نتائج دراسة كل من سهام السيد ١٩٩١، ودراسة فوزي يوسف ١٩٩٤، ودراسة فايز عبده ١٩٩٨، ودراسة دعاء قنديل ١٩٩٩.

وقد استفادت كثير من بلدان العالم المتقدم من النشاط التمثيلي المسرحي باعتباره نشاط يخدم خبرات الطفل ويثريها، كما اتضح من نتائج مارك ريهرد (Mark Riherd 1992).

وهناك من اعتبر المسرح من المقررات الدراسية وليس نشاطاً فقط، وخصص له الحصص في الجدول (حصص الدراما) الدراسي، لفوائده العديدة للتلميذ المعاق سمعياً بالمدرسة الابتدائية، وكما في دراسة جاهانيان شارون (Jahanian Sharon 1997) الذي يرى أن الدراما تهدئ من النشاط الزائد عند التلميذ المعاق سمعياً بالمدرسة الابتدائية.

وهناك من استخدم المسرح المدرسي كوسيلة للتدريس من خلال مسرحه المناهج الدراسية لتحسين تعليم فئة المعاقين سمعياً. لهذا تدعونا الاتجاهات العالمية المعاصرة في التدريس بالمدرسة الابتدائية إلى ضرورة الأخذ بمدخل مسرحه المناهج في هذه المرحلة. (حسن شحاته ٢٠٠٠، ٢٠٠١) لما لها من أهمية في بدايات تعليمه بصفة عامة، وللطفل المعاق سمعياً بصفة خاصة.

ولا يساورنا الشك في مقدرة الطفل المعاق سمعياً على التعلم، بل والتفوق أيضاً إذا أحسن توجيهه وتربيته وتعليمه. وخير دليل على ذلك نتائج دراسة رشاد

علي ١٩٩٢ التي هدفت إلى توضيح الفروق في بعض القدرات المعرفية بين عينة من الأطفال الصم، وأخرى من عادي السمع، والتي تشير نتائجها إلى عدم وجود فروق بينهم في الذكاء، وهو ما يلغي الآراء القديمة التي تصف الأفراد الصم بالغباء والتخلف العقلي، ويرجع الباحث اختلاف نتائج الدراسات السابقة عن نتيجة دراسته في أن البيئة المدرسية الخاصة بالفرد المعاق سمعياً، بيئة محبطة له، لا تشجعه ولا تقدم له المناخ المناسب للتنشيط العقلي، والدليل على ذلك أن المناهج الدراسية الخاصة بالطالب الأصم مخففة وخاوية من عوامل تنمية الابتكار. (رشاد علي عبدالعزيز ١٩٩٢، ٢٣٦ - ٢٥٤).

وكذلك دراسة دعاء قنديل ١٩٩٩ التي أوضحت أن ممارسة النشاط الدرامي له أثر على تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ضعاف السمع، لاعتماده على القدرة الحركية أكثر من اللفظية، وأنه بمثابة تفريغ لطاقتهم، وتنقيتها عن الانفعالات المكبوتة لديهم بسبب الإعاقة. (دعاء قنديل ١٩٩٩ - ١٢١ - ١٢٢).

وخير برهان على توفر الذكاء والعبقرية لدى بعض الأفراد المعاقين سمعياً الأمثلة الكثيرة من المشاهير أمثال توماس أديسون مخترع الكهرباء Thomas Alva Edison، وكذلك الصمماء (العمياء البكماء) هيلين كيلر Helen Keller أول من وضعت الأبجدية للصم والبكم، والموسيقيار العالمي بيتهوفن Beet Hoven الذي وضع أجمل موسيقاه بعد أن أصيب بالصم.

وإيماناً من المجتمع المعاصر بمبدأ الديمقراطية وتكافؤ الفرص التعليمية بين الأسوياء وغير الأسوياء، تغير التساؤل عن أحقية الطفل المعوق في الحصول على التعليم إلى التساؤل عن الكيفية التي تمكن المدرسة من تقديم أكبر مساعده له. فقد أصبحت العناية بالأطفال المعوقين مؤشراً من بين المؤشرات التي تقاس بها مدى تقدم المجتمعات. (ميثاق رعاية المعوقين ١٩٨٥، ٤).

لهذا، تهتم الشعوب المتقدمة بتنمية ثروتها البشرية على اختلاف أنواعها ومستوياتها سواء الأسوياء منهم أو المعاقين، حيث يعتبر الاهتمام بفئات المعوقين استثماراً طيباً لجزء لا يستهان به من أفراد المجتمع. فقد أظهرت دراسة عن الاستراتيجية القومية للتصدي لمشاكل الإعاقة في مصر أن عدد المعوقين سميماً سيزداد من ١٠١٨٨٣ فرداً عام ٢٠٠١ إلى ١٢٧٩٠٥ عام ٢٠١٦، أي بمعدل زيادة يبلغ أكثر من ٢٠ ألف فرد. (هشام الشريف ١٩٩٧، ٧٤)، الأمر الذي يستلزم ضرورة توجيه عناية أكبر لهذه الفئة للكشف عن قدراتهم وتنميتها للاستفادة منها كقوة عادية ومنتجة في المجتمع الذي تحيا فيه.

ولا شك أن طبيعة البيئة التي يعيش فيها الطفل، وخاصة في السنوات الأولى لها أثر حاسم في تكوينهم النفسي والانفعالي فيما بعد. ويستوجب هذا أن تكون تلك البيئة سليمة وصحية وغنية بالخبرات والمثيرات التي لا يتيسر لكل أسرة أن توفرها لأطفالها. (محمود عبدالرازق وآخرون ١٩٩٢، ٢٨). وهو ما يجب أن توفره المدرسة الابتدائية للطفل المعاق سميماً بصفة خاصة عن طريق ما تنتجه له من أنشطة. ولعل التربية المسرحية وما تحققة من أهداف تربوية وتعليمية واجتماعية، ووطنية، ودينية، ووجدانية، وترفيهية، وعلاجية، فيه إثراء للبيئة المدرسية للطفل المعاق سميماً بالمدرسة الابتدائية، وجذباً وتشويقاً وحباً للدراسة. (إدارة التربية المسرحية ٢٠٠٠، ١٥) وقد يسهم ذلك في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي للمعاقين سميماً.

لكل ما سبق، يتضح ضرورة ومبررات البحث الحالي للتعرف على أهمية التربية المسرحية للتلاميذ المعاقين سميماً بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمدارس الأمل وضعاف السمع، والدور الذي يمكن أن تساهم به التربية المسرحية في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي لهذه الفئة من التلاميذ.

مشكلة البحث :

تشير إحصائيات اليونسيف ١٩٩٧ إلى أن جملة الأطفال المعاقين يبلغ نحو ٢,١٤ مليون طفل من بينهم حوالي ٩٣,٤٠٠ طفل معاق سمعياً، ويتوقع أن يبلغ أعداد المعاقين عام ٢٠١٦ حوالي ٢,٩ مليون طفل معاق من بينهم ١٢٧,٩٠٥ طفل معاق سمعياً.

وعلى الرغم من المحاولات التي بذلت من جانب المسؤولين بوزارة التربية والتعليم بمصر لتوفير سبل التعليم للتلاميذ المعوقين، إلا أن هناك حاجة لمزيد من الجهد المبذول، بحيث تتناسب الفرص التعليمية المتاحة لهم مع الفرص المتاحة للتلاميذ الأسوياء، فقد تبين أن الخدمات لا تصل إلا إلى ١% فقط من المعاقين. (هشام الشريف ١٩٩٧، ٧٤).

وتشير نتائج دراسة محمد فوزي عبدالمقصود ١٩٩٠ إلى كثرة مشكلات التعليم بدارس الأمل وضعاف السمع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي التي من أهمها: عدم وضوح أهداف التعليم لدى بعض العاملين في هذا المجال، وافتقار المعلمين إلى أساليب التواصل الحديثة مع التلاميذ المعوقين سمعياً. (محمد فوزي عبدالمقصود ١٩٩٠، ١٠٢٢).

وتشير دراسة أخرى إلى أن عدم تحقيق الكثير من أهداف مدارس وفصول التربية الخاصة، ومنها المعاقين سمعياً يرجع إلى أن سلبية الإدارة التعليمية والمدرسية، وعدم اهتمام القائمين عليها بأداء واجبهم. هذا إلى جانب عدم استخدام الوسائل التعليمية التي تجذب المعوق للدراسة وتمنع تسربه. (سامي سعيد ١٩٩٤، ٣١٧).

وعلى الرغم من توصية المجالس القومية المتخصصة في دورتها الثامنة بضرورة النهوض بالمسرح المدرسي. (المجالس القومية المتخصصة ١٩٩٠) أشارت نتائج الدراسات السابقة في مجال المسرح المدرسي بالمرحلة الابتدائية بالتعليم العام إلى وجود كثير من أوجه القصور التي تتمثل في عدم استخدام

أسلوب مسرحية المناهج في التعليم، وأن كثير من القائمين بالإخراج المسرحي بالمدارس من المعلمين غير المتخصصين، مما يعتبر عائقاً يمنع المسرح المدرسي عن القيام بدوره في خدمة العملية التربوية والتعليمية بالمدرسة . (محمد حامد أبو الخير ١٩٨٨) ، (حسني عبد المنعم حمد ١٩٩٣)، (رزق حسن عبد النبي ١٩٩٣). ذلك على الرغم من توفر المعلم المتخصص في التربية المسرحية من خريجي أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية. ويعتبر هذا مؤشراً لضعف وعي المسؤولين بوزارة التربية والتعليم بأهمية التربية المسرحية في المدارس الابتدائية للأسوياء وغيرهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ونتيجة للانفجار المعرفي الهائل، والاقتحام التكنولوجي الكبير، بات جلياً ضرورة أن تعيد المؤسسات التربوية النظر في وسائلها وتقنياتها بغية تحسين المردود التعليمي ورفع كفاءته. واستجابة للشرارة التي أطقها القرار السياسي بأن المشروع القومي للسنوات القادمة هو إصلاح التعليم المصري (التقرير النهائي لمؤتمر تطوير التعليم الابتدائي ١٩٩٣، ١٠٧).

في ضوء الوثيقة السياسية التي أعلن فيها اعتبار السنوات العشر (٨٩ - ١٩٩٩) عقد الحماية للطفل المصري، وضرورة توفير قدر مناسب من الرعاية بكافة صورها للطفل المعوق. (المجلس القومي للطفولة والأمومة ١٩٩٢، ١) أصبح لزاماً على القائمين على أمور التعليم سواء داخل المدرسة أو خارجها ضرورة الاهتمام بالأنشطة التربوية المدرسية بصفة عامة، والتربية المسرحية بصفة خاصة لأنها عماد هذه الأنشطة ولوائها تنبثق منها جميع أنواع الأنشطة التربوية الأخرى، كالتربية الفنية والتربية الموسيقية، والتربية الرياضية.

وكان من الأسباب التي دفعت الباحثة لإجراء هذا البحث ما وجدته أثناء متابعة مادة التربية الميدانية من تعدد شكاوى الطلاب بقسم الإعلام التربوي تخصص مسرح مدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة، من وجود الكثير من المعوقات في المدارس الابتدائية للمعاقين سمعياً.

إضافة لكل ما سبق، فقد لاحظت الباحثة أنه توجد ندرة في الدراسات والبحوث التي تناولت فئة المعاقين سمعياً خاصة في مجال أصول التربية.

تساؤلات البحث :

مما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما الواقع والمأمول للتربية المسرحية بمدارس الأمل وضعاف السمع بالتعليم الابتدائي من وجهة نظر المعلم؟

وينتفع من هذا التساؤل عدة تساؤلات فرعية كما يلي:

١. ما واقع الرعاية التربوية للمعاقين سمعياً بالحلقة الابتدائية بمدارس الأمل وضعاف السمع؟

٢. ما أهمية التربية المسرحية لطفل المدرسة الابتدائية المعاق سمعياً؟

٣. ما مدى إمكانية قيام التربية المسرحية بتحقيق أهداف الحلقة الابتدائية بمدارس الأمل وضعاف السمع؟

٤. ما المشكلات التي تقابل التربية المسرحية والتي تعوقها عن أداء دورها في المدرسة الابتدائية للتلميذ المعاق سمعياً؟

٥. ما التوصيات التي يمكن أن تسهم في النهوض بالتربية المسرحية لأداء دورها في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي بمدارس الأمل وضعاف السمع؟

المستفيدون من البحث:

يستفيد من هذا البحث كل من :

١ - التلميذ :

يستفيد التلميذ من نتائج هذا البحث في تحسن المناخ المدرسي ويصبح مشوق وجذاب نتيجة زيادة وعي المسؤولين بوزارة التربية والتعليم بأهمية التربية المسرحية ، وإزالة العوائق والمشكلات التي تعوقها عن أداء دورها في مدارس الأمل وضعاف السمع.

٢ - المعلم :

يستفيد المعلم من نتائج هذا البحث في تسهيل تعامله مع الطفل المعاق سمعياً عن طريق زيادة وعيه بأهمية التربية المسرحية في الارتقاء بالمستوى التحصيلي للتلميذ المعاق سمعياً، وتنمية التفكير الابتكاري لديه، واستخدامها في علاج كثير من المشاكل النفسية والاجتماعية (السيكودراما) للطفل المعاق سمعياً.

٣ - الأسرة :

تستفيد الأسرة من نتائج هذا البحث في المعرفة والإيمان بأهمية التربية المسرحية للابن المعاق سمعياً، والسماح له بالمشاركة فيها لما لها من فوائد كثيرة تجذب التلميذ للمدرسة وتمنع تسربه منها.

٤ - المجتمع :

يستفيد المجتمع من الطاقة البشرية للمعاقين سمعياً على أكمل وجه وبدون إهدار نتيجة لمساهمة التربية المسرحية في تحقيق النمو المتكامل للطفل المعاق سمعياً.

أهداف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى ما يلي:

١. الكشف عن واقع الرعاية التربوية للمعاقين سمعياً بالحلقة الابتدائية بمدارس الأمل وضعاف السمع.
٢. إيضاح مدى أهمية التربية المسرحية للطفل المعاق سمعياً بالتعليم الابتدائي.

٣. بيان مدى إمكانية قيام التربية المسرحية بتحقيق أهداف التعليم الابتدائي بمدارس الأمل وضعاف السمع.

٤. التعرف على المشكلات التي تواجه التربية المسرحية بالمدارس الابتدائية للمعاقين سمعياً، وتعوقها عن أداء دورها.

٥. تبني بعض التوصيات التي قد تساهم في تفعيل دور التربية المسرحية لخدمة أهداف التربية بالمرحلة الابتدائية في مدارس الأمل وضعاف السمع، ولزيادة قدرة التلاميذ على التفاعل والتواصل مع المجتمع وتنمية مهاراتهم التعليمية ليتعلموا ذاتياً مدى الحياة.

حدود البحث :

يشمل حدود البحث الحد المكاني والحد البشري وكما يلي:

الحد المكاني :

يشمل مدارس الأمل وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية بالمحافظات التالية : الدقهلية، والإسكندرية، والقاهرة، والقليوبية، والفيوم، وسوهاج.

الحد البشري :

تم تطبيق الدراسة الميدانية في العام الدراسي ٢٠٠٠ - ٢٠٠١ على العينات التالية: معلمو التربية السمعية القائمين بالإشراف على التربية المسرحية بمدارس الأمل وضعاف السمع، ومدراء ونظار مدارس الأمل وضعاف السمع، وموجهو التربية المسرحية بالإدارات التعليمية، ووزارة التربية والتعليم.

أدوات البحث :

استخدمت الباحثة الأدوات التالية :

١. استبيان موجه لمعلمي التربية السمعية الذين سبق لهم الإشراف على المسرح المدرسي، والقائمين بالأنشطة التمثيلية بمدارس الأمل، وضعاف السمع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٢. مقابلات شخصية لموجهي التربية المسرحية، ومدراء، ونظار مدارس الأمل وضعاف السمع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

٣. استمارة تقييم النشاط التمثيلي الصامت (البانتوميم) لمعاونة معلم التربية المسرحية في المدرسة الابتدائية للمعاقين سمعياً.

منهج البحث :

يستخدم البحث المنهج الوصفي باعتباره المنهج الذي يهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما أو موقف معين. وقد استخدمت الباحثة أساليبه المعروفة بالمسح المدرسي المحدود. وهو يساعد في إعطاء صورة أكثر شمولاً وتفصيلاً لجانب معين أو محدود من العملية التعليمية، (جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم، ١٩٨٤، ١٤٧ - ١٤٤). وهو ما يوفر المعلومات الكافية التي تمكن الباحثة من القيام بإجراء التحليل المناسب للتربية المسرحية.

مصطلحات البحث :

فيما يلي تعريفات إجرائية مختصرة للمصطلحات المستخدمة في البحث:

التربية المسرحية :

تشمل التربية المسرحية عدة أنشطة تربوية متنوعة مثل النشاط الغنائي، والموسيقى، والنشاط الإيقاعي الحركي، والنشاط الفني التشكيلي بالرسم، وعمل اللوحات المصاحبة للعمل المسرحي، وأخيراً النشاط التمثيلي باختلاف حدوده وأشكاله. (عبد الرؤوف أبو السعد ١٩٩٣، ٢٢٩).

ويستخدم البريطانيون مصطلح الدراما Drama ، والأمريكيون الدراما الإبداعية Creative Drama ، بمعنى المسرح التعليمي Educational Theater ، أو المسرح التربوي، أو النشاط التمثيلي للأطفال بالمدرسة تحت رعاية مدرب أو ميسر Facilitator ، بهدف دعم عملية النمو، والتعليم، والتربية، من خلال تطوير إمكانيات التلميذ البدنية، والنفسية، والعصبية، والعقلية مما يدعم فكرة العمل والتعليم الجماعي، ويساهم في تحقيق التعليم من الزملاء Peer Learning (أحمد إبراهيم، محمد صالح ١٩٩٩، ٧٠). ويخصص لهذا النشاط نصيباً في الخطة الدراسية في بعض البلدان مثل : بريطانيا، ويقوم المعلم (مادة الدراما) بتحديد أهداف كل حصة مسبقاً (حسني عبد المنعم ١٩٩٣، ٧٨).

ويستخدم في مصر مصطلح المسرح المدرسي بمعنى التربية المسرحية أو النشاط التمثيلي الذي يمارسه التلميذ في المدرسة تحت إشراف معلم سواء داخل المسرح المدرسي أو في حجرة الدراسة أو في الفناء وذلك من أجل تحقيق أهداف تربوية وثقافية وتعليمية ووجدانية وأحياناً أخرى يعبر عن هذا المعنى بمصطلح مسرح المناهج. (إدارة التربية المسرحية، ٢٠٠٠، ١٥).

وتتبنى الباحثة تعريف منظمة مسرح الطفل الأمريكي للتربية المسرحية لأنه عام وشامل ويتلخص في الأفكار التالية:

- إنه نشاط يقوم التلاميذ المشاركون فيه بتمثيل أدوار ارتجالية متخيلة بإشراف المعلم، ويمكن استخدامه في تدريس مادة دراسية أو في إكساب التلاميذ بعض المعلومات.
 - إنه نشاط يقوم به التلاميذ للتعبير عن أفكار ومشاعر ومواقف عن طريق التمثيل بتوجيه من المعلم.
 - الهدف الرئيسي منه تنمية الشخصية، والتفكير المنطقي، وترسيخ القيم، وزيادة الوعي الاجتماعي، وتسهيل التعليم، وليس إعداد ممثلين محترفين للمسرح.
- (Texas Education agency 1986, 27)

وبذلك يكون التعريف الإجرائي للتربية المسرحية بأنه " النشاط التمثيلي بكافة صوره وأشكاله الذي يقوم به التلميذ المعاق سمعياً بإشراف معلم سواء داخل حجرة الدراسة أو المسرح المدرسي أو أي مكان متاح، بهدف المساهمة في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي بمدارس الأمل وضعاف السمع".

الطلاب المعاقون سمعياً وتصنيفهم :

يتم تصنيف المعاقين سمعياً على أساس وظيفي يهتم بدرجات فقدان السمع من حيث مدى تأثيرها في فهم الكلام وتعلم اللغة، وما يترتب على ذلك من احتياجات تربوية خاصة. وكما جاء في القرار الوزاري رقم (٣٧) في شأن اللائحة لمدارس وفصول التربية الخاصة بوزارة التربية والتعليم بمصر ١٩٩٠ - إلى فئتين كالتالي :

١ - الصم Deaf :

وهم الطلاب الذين فقدوا حاسة السمع، أو من كان سمعهم ناقصاً (٧٠ ديسبل فأكثر) إلى درجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية خاصة تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية.

٢ - ضعاف السمع Hard of Hearing :

وهم الطلاب الذين لديهم سمع ضعيف (يتراوح بين ٣٠ أو أقل من ٧٠ ديسبل) إلى درجة أنهم يحتاجون في تعليمهم إلى ترتيبات خاصة، أو تسهيلات، وتجهيزات ليست ضرورية في كل المواقف التعليمية التي تستخدم للطلاب الصم، كما أن لديهم رصيداً من اللغة والكلام الطبيعي. (القرار الوزاري (٣٧) ١٩٩٠، ٨).

مدارس الأمل :

وهي المدارس المتخصصة في تعليم الأطفال الصم بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي، ومدة الدراسة بها ثماني سنوات، ونظام الدراسة بها داخلي وخارجي، ولا يقبل

بها الأطفال المصابون بإعاقات أخرى عقلية أو بصرية، وتتراوح كثافة الفصل بين ٦ - ٨ تلاميذ.

مدارس ضعاف السمع :

تعرف إجرائيًا بأنها المدارس المتخصصة في تعليم ضعاف السمع بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي، ومدة الدراسة بها ثماني سنوات، وتسير على النظام الداخلي والخارجي، وتتراوح كثافة الفصل بين ٨ - ١٠ تلاميذ.

التعليم الابتدائي :

يقصد به الحلقة الأولى من التعليم الأساسي للمعاقين سمعيًا ومدة الدراسة بها ثماني سنوات، والتعليم فيها مشترك، وهي تسير على النظام الداخلي والخارجي ويقبل بالصف الأول الأطفال ضعاف السمع من سن ٦ - ٨ سنوات، والأطفال الصم من سن ٥ - ٧ سنوات. ويجوز قبول الأطفال بزيادة سنتين إذا وجدت أماكن خالية. ويكون الحد الأقصى للسن المقررة بالحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي للصم وضعاف السمع ١٧ سنة. ولا تزيد كثافة الفصل فيها عن ١٢ تلميذًا. (المرجع السابق ٢٢ - ٢٤).

منطلقات البحث :

ينطلق العمل في هذا البحث من المسلمات الآتية :

- الاهتمام بتعلم المعاقين بصفة عامة والمعاقين سمعيًا بصفة خاصة مبدأ من مبادئ تكافؤ الفرص التعليمية. فالطفل المعاق سمعيًا في أمس الحاجة للمساعدة والرعاية.
- إن التربية المسرحية يمكن أن تتم داخل حجرة الدراسة أو أي مكان بالمدرسة، ولا يلزم وجود مسرح بمكوناته المعروفة، ولا يوجد مبرر لإهمالها خاصة في ظل وجود كليات تقوم بإعداد المعلم / أخصائي للمسرح المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة.

خطوات البحث :

يسير البحث وفقاً للإجراءات التالية :

أولاً : الإطار النظري :

ويشمل تعريف الإعاقة السمعية وطرق قياسها، وخصائص التلميذ المعاق سمعياً، وأساليب التواصل معه، ولمحة تاريخية عن تعليم المعاقين سمعياً، وواقع تعليم المعاقين سمعياً بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي بمصر من حيث أهدافه، وقواعد وشروط الالتحاق بمدارسه، وأهمية التربية المسرحية للتلميذ المعاق سمعياً، وأنماط وأشكال أنشطة التربية المسرحية، وأهداف التربية المسرحية، وإعداد أخصائي التربية المسرحية، وخصائصه ومسئوليته، ومعوقات التربية المسرحية.

ثانياً : الدراسة الميدانية :

وتشمل إعداد أدوات الدراسة وتطبيقها ومناقشة النتائج.

ثالثاً : التوصيات :

وفيها تقوم الباحثة بوضع تصور من أجل تطوير التربية المسرحية ومواجهة مشكلاتها، وزيادة تفعيلها لتحقيق أهداف التعليم الابتدائي بمدارس الأمل وضعاف السمع .

أولاً : الإطار النظري

نظراً لأن البحث الحالي يستهدف إيضاح مدى أهمية التربية المسرحية بالمدارس الابتدائية للمعاقين سمعياً، والمشكلات التي تعوقها عن أداء دورها، كان من الضروري في البداية إلقاء الضوء على بعض النواحي المتعلقة بالإعاقة السمعية من ناحية المفهوم وطرق التدريس وتحديد خصائص التلميذ المعاق سمعياً، وأساليب التواصل معه، وانمادئ والأسس التي ينبغي أن تحكم مجال تربية وتعليم الطفل المعاق سمعياً، وواقع الرعاية

التربوية للمعاقين سمعيًا بالتعليم الابتدائي، وأهمية التربية المسرحية لهذه الفئة من الأطفال وأهدافها، وإعداد أخصائي التربية المسرحية، وخصائصه، ومسؤولياته، حيث أن الكثير من مشكلات التربية المسرحية بمدارس المعاقين سمعيًا تنشأ نتيجة قلة الوعي بهذه الجوانب.

تعريف الإعاقة السمعية وطرق قياسها :

يغني مصطلح الإعاقة السمعية أو القصور السمعي Hearing Impairment مدى واسع من درجات فقدان السمع Hearing Loss يتراوح بين الصمم أو فقدان الشدید Profound الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف Mild الذي لا يعوق استخدام الإذن في السمع وتعلم الكلام واللغة. وتتعدد الطرق والأساليب التي تستخدم في الكشف عن الإعاقة السمعية ومن بينها الملاحظة، والاختبارات السمعية المبدئية، كاختبار الهمس Whispering Test، والشوكة الرنانة أو الساعة الدقاقة Watch Ticktest والمقاييس الدقيقة عن طريق جهاز السمع الكهربائي Audiometer. (القريطي ٢٠٠١ - ٣١١ - ٣٢٤).

وتقسم العوامل المسببة للإعاقة السمعية تبعًا لأسس مختلفة، من بينها طبيعة هذه العوامل (وراثية أم مكتسبة)، وزمن حدوث الإصابة (قبل الميلاد أم أثناء أو بعد الميلاد)، والتشخيص الطبي للإصابة (في الأذن الخارجية أم الوسطى أم الداخلية). وللتصنيفين الأول والثاني أهميتهما وتأثيرهما على تعلم الكلام واللغة، ويمكن إيجازهما فيما يلي:

- ١ - أسباب وراثية
- ٢ - عوامل بيئية قبل الولادة
- ٣ - مضاعفات الولادة
- ٤ - حوادث ما بعد الولادة
- ٥ - الضوضاء أو الضجيج المرتفع (المؤتمر الخامس لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة، ١٩٩٠، ٦).

ويتسم الأطفال المعاقون سمعيًا عمومًا بعدد من السمات في النواحي النفسية والاجتماعية والتعليمية، وينبغي أن يلم بها كل من المعلم والوالدين لتكون مرشدًا لهم، ولتسهيل تعلمهم، ولتؤخذ في الاعتبار عند تخطيط البرامج التربوية، والأنشطة المصاحبة لها.

خصائص التلميذ المعاق سمعيًا :

لا ريب أن خصائص التلاميذ المعاقين سمعيًا تختلف عن خصائص الأسوياء، فقد أكدت بعض الدراسات عددًا من الخصائص التي يمكن إيجازها فيما يلي:

- صعوبة إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين، ولذا فهم يشعرون بالانعزال الاجتماعية، ويكونون فيما بينهم جماعات خاصة بهم (Greenlerg & Kusche 1991, 9).
- الوحدة Loneliness، والتقدير المنخفض للذات Poor Self Sleen والاعتمادية Dependency (Wgnand 1994).
- بطء النمو اللغوي نتيجة قلة المثيرات الحسية، وعدم مناسبة الأساليب التدريسية والأنشطة التعليمية لظروف الإعاقة السمعية. (Eldk. T.T. 1994, 399 - 394).
- الميل إلى الانطواء والانسحاب، وعدم التكيف مع الآخرين والرغبة في الإيذاء. (Stinson, M.s. et al 1996, 143 - 132).
- العجز عن تحمل المسؤولية، وعدم الاتزان الانفعالي، والسلوك العدوانية تجاه الآخرين والسرقة. (شاكر قنديل ١٩٩٥ ، ١ - ١٢).
- لا توجد فروق بينهم، وبين التلاميذ العاديين في نفس المرحلة السنية في الذكاء. (رشاد علي ١٩٩٢ ، ٢٣٦).

- غالبًا ما يرتبط الصمم Deafness بالكم Muteness نتيجة للإعاقة السمعية أو بسبب مرض الجهاز الكلامي.
- سرعة النسيان، وعدم القدرة على ربط الموضوعات الدراسية مع بعضها البعض . (جمال حامد، حنفي إسماعيل ١٩٩١، ٩٠).
- نتيجة تأخر نموهم اللغوي وعدم ملائمة طرق التدريس المتبعة يتأخر تحصيلهم الأكاديمي بصفة خاصة في القراءة والعلوم والحساب. (القريظي ٢٠٠١ ، ٣٣٣ - ٣٣٤).
- الميل إلى الارتفاع في مستوى النشاط بالنسبة لأقرانه العاديين. (ماجدة هاشم ١٩٩٧ ، عبدالعزيز الشخص ١٩٩٢).
- بمقارنة الأطفال المعاقين سمعيًا بالمتخلفين عقليًا، والمكفوفين نجد أنهم أكثر شعورًا بالوحدة. (عبدالمعزم دردير وجابر عبدالله ١٩٩٩). وقد يرجع ذلك لصعوبة فهمه للآخرين، وصعوبة فهم الآخرين له في نطاق الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- التكتل في تجمعات شبه معزولة اجتماعيًا نتيجة للانطوائية (إقبال إبراهيم ١٩٩١ ، ٤٠)
- ويصنف شاكر قنديل المعاق سمعيًا بأنه : الحاضر الغائب، الغارق في النسيان، أنه أكثر من مشكلة في شخص واحد، إنه في أمس الحاجة للفهم، وأحوج ما يكون الاحتياج للمساعدة والرعاية. (شاكر قنديل ١٩٩٥ ، ١ - ١٢)، ولا غرابة في هذا الوصف حيث أن الإعاقة السمعية أكثر تأثيرًا من الإعاقة البصرية لأنها تحول دون مشاركة الفرد في المجتمع أو التفاعل معه.
- لكل ما سبق تتعدد أساليب التواصل مع التلميذ المعاق سمعيًا، وتتنوع، وتشمل عدة أشكال وطرق للتواصل.

أهم أساليب التواصل مع التلاميذ المعوقين سمعياً :

١. قراءة حركة الشفتين Lipreading ويتحقق ذلك بتوجيه انتباه التلميذ إلى الإشارات والحركات التي تحدث على الشفاه والوجه والتي تساعد على فهم الكلام. (محمد فوزي عبد المقصود، مرجع سابق ١٠٠٣).

٢. لغة الإشارة Sign Language وهي عبارة عن نظام من الرموز اليدوية والحركات لوصف كلمات وأحداث.

٣. هجاء الأصابع Finger Spelling وهي تحريك للأصابع وفقاً لحركات منظمة تمثل الحروف الأبجدية.

٤. طريقة التواصل الكلي Total Communication وهي تعتمد على الإفادة من كافة أساليب التواصل اللفظية واليدوية الممكنة، والمزج بين توظيف البقايا السمعية وقراءة الشفاه، ولغة الإشارة وأبجدية الأصابع بما يتلاءم مع ضبيعة كل حالة وظروفها لتنمية المهارات اللغوية لدى المعوقين سمعياً وإكسابهم المهارات التواصلية والتفاعل الإيجابي منذ طفولتهم المبكرة. (القريضي، مرجع سابق، ٣٥٣ - ٣٥٥).

ويتطلب تحقيق التواصل بين الأطفال المعوقين سمعياً والمجال المحيط بهم توافر مجموعة من المعينات السمعية، الأجهزة التي تيسر لهم سبل التعليم مثل السماعات الفردية، والسماعات الجماعية، وأجهزة التدريب على الكلام، والمكبرات الصوتية، إلى جانب الوسائل التعليمية البصرية، واللمسية التي تساهم في توضيح المفاهيم المجردة. (شاكر قنديل ١٩٩٥، ١٥).

ولإيضاح واقع تعليم التلاميذ المعاقين سمعياً بالتعليم الابتدائي، يستلزم الأمر عرض لمحة تاريخية عن هذه النوعية من التعليم وفلسفتها.

لمحة تاريخية عن تعليم المعاقين سمعياً:

لاقت فئة المعوقين معاملات مختلفة منذ القدم، باختلاف فلسفات المجتمعات ونظمها، وعلى ضوء ذلك اختلفت التشريعات والحقوق الخاصة بهم. ففي المجتمعات اليونانية والرومانية القديمة كانت شريعة التخلص من الأطفال المعاقين هي السائدة. (لطفي بركات ١٩٨١، ٩٠).

وعندما ظهرت الرسالات السماوية تنزلت التشريعات التي تدعو إلى حسن معاملـة المعوقين، والاهتمام بهم، ومساواتهم بباقي أفراد المجتمع من الأسوياء، ولعل موقف الشريعة الإسلامية في هذا الشأن واضح وصريح، كما يستدل على ذلك من الأسلوب الحاسم والعتاب الشديد من الخالق سبحانه وتعالى للرسول الكريم — صاحب الخلق العظيم — في آيات القرآن الكريم " [عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّه يُزَكَّى أَوْ يَذْكَرُ فِتْنَةً يُذَكِّرُ الْأَبْصَارَ] أَمَا مَنْ اسْتَعْنَى فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى] (سورة عبس -آيات من ١ : ١٦)، وتقرر الآيات حقيقة القيم في المجتمع الإسلامي، ولأن الناس سواسية لا فرق بين غني أو فقير، أو بين سوي ومعاق (سيد قطب، ١٩٨٢ — ٣٨٢٢).

وفي عصر النهضة والعصور الوسطى اتسمت الاتجاهات بالسلبية نحو المعاقين، ومن ثم حرمانهم من حقوقهم الاجتماعية والتربوية (لطفي بركات ١٩٧٨، ٥٠) وفي العصر الحديث تحول الاتجاه نحوهم إلى الناحية الإيجابية الإنسانية نتيجة للجهود التي قام بها علماء النفس والتربية والاجتماع والقانون والدين، وقامت الجمعيات الخيرية والأهلية بإنشاء المدارس الخاصة بهم وكفلت حقوقهم التربوية والصحية والاجتماعية (فاروق الروسان ١٩٩٧، ٨٣).

وفي المجتمع المصري بدأ الاهتمام الرسمي برعاية المعاقين في عهد الخديوي إسماعيل بإنشاء مدرسة خاصة بتعليم المكفوفين، والصم عام ١٨٤٧، وألغيت عام ١٩٨٨. وفي عام ١٩٣٨ أنشأت وزارة المعارف مدرسة لتعليم الفتيات الصم بالمطرية، وأخرى للبنين الصم بحلوان. وفي عام ١٩٣٩ أنشأت فصل لتعليم الصم بالقاهرة، وآخر بالإسكندرية (أحمد عزت عبد الكريم ١٩٦٨، ٤٥). وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢ توسعت

الوزارة في إنشاء المدارس، وتم استبدال مسمى الخرس والبكم إلى الصم وضعاف السمع في عام ١٩٥٦. وفي عام ١٩٦٢ أنشأت الوزارة إدارة للتربية الخاصة للإشراف على مدارس وفصول المعوقين. وفي عام ١٩٧٨ تغير المسمى الوظيفي لإدارة الأمل وأصبح يسمى إدارة التربية السمعية. (القرار الوزاري رقم (٣٥) عام ١٩٧٨).

فلسفة الرعاية التربوية للمعاقين سمعياً:

يتميز العصر الحديث بتزايد الاهتمام بقضايا المعاقين بصفة عامة، ومنهم المعاقين سمعياً، وعقدت بشأنهم الندوات، والمؤتمرات، والبحوث، والدراسات لتعديل وتحسين سبل الحياة لهم، وصدرت التشريعات التي تكفل حقوقهم، ومنها الحق في التعليم، كما كان لظهور المتغيرات والمبادئ والفلسفات المميزة للعصر الحديث أثراً كبيراً في زيادة العناية بهم والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

١ - ظهور الطرق التربوية الحديثة ، والوسائل التكنولوجية المعاونة في العملية التعليمية التي تساعد المعلم على أداء مسؤوليته في تعليم المعاقين سمعياً الكلام، وطرق التواصل المختلفة، وإزالة الآثار النفسية الناتجة عن الإعاقة. (لطفى بركات ١٩٧٨ ، ٣٩).

٢ - احترام الإنسان كقيمة في حد ذاته: من أهم خصائص العصر الحديث زيادة الوعي الإنساني، وتغير الاتجاهات نحو أحقية المعوقين في التعليم. وبناء على كل ذلك ظهرت أهم المسلمات التربوية، وهي أنه لكل طفل الحق في الحصول على التربية والتعليم، ولا فرق في ذلك بين السوي والمعوق، كما أن أغراض التربية وأهدافها متماثلة في جوهرها بالنسبة لجميع الأطفال. (فتحي عبد الرحيم وحليم السعيد بشاي ١٩٨٨ ، ٣٣).

٣ - ديمقراطية التعليم وتكافؤ الفرص : تنادي التربية الحديثة كما تنادي الفلسفات الاجتماعية والسياسية التي تعيشها المجتمعات اليوم، بحق كل فرد في الانتفاع بالخدمات التربوية التي تساعده على النمو، والوصول إلى أقصى مدى تؤهله له إمكانياته، ومن ثم بدأ الاهتمام جلياً في العناية بالمعوقين حتى تهيأ لهم حياة أفضل،

ومستوى معيشة مناسب. فالطفل المعوق مواطن وإنسان له حقوق، وعليه واجبات شأنه في ذلك شأن المواطن العادي. فالطفل غير العادي على الدولة من الحقوق مثل للطفل السوي تمامًا في ظل المجتمع الديمقراطي (مختار عبدالجواد ١٩٩٤ ، ٤).

٤ - المناخ الاجتماعي لمشكلة الإعاقة السمعية : لا ريب أن المجتمع هو الوعاء الأساسي الذي تستتب فيه بذور التطبيع الاجتماعي للمعاقين سمعياً، كما أن التربية هي وسيلة المجتمع في ترجمة نفسه في سلوك أفرادها، وإذا كان الإنسان هو المحور الذي تدور حوله التربية، فلا يمكن أن ننظر إليه منعزلاً عن المجتمع، فالإنسان لا يعيش ولا ينمو إلا في مجتمع. والتربية هي الوسيلة الوحيدة والأكيدة التي يمكن أن تحول هذا المخلوق الأدمي من مجرد فرد عاجز إلى إنسان يشعر بالانتماء إلى المجتمع وله فيه اتجاهاته وآماله. ولعل ما أحدثته التطورات السريعة في الفلسفات الاجتماعية، وفي نظريات التعليم، وفي المجالات التكنولوجية فيما يشبه الثورة المستمرة، بحيث أصبح من الضروري أن تفهم الإطار الديناميكي المتغير للتربية والمجتمع. فالمناخ الاجتماعي لمشكلة الإعاقة السمعية متعدد الأبعاد، ويتطلب الأمر في هذه الحالة معالجتها من جوانب متعددة، والتي يمكن إيجازها فيما يلي:

أ (تلاشي المفاهيم الصحيحة نحو المعاقين سمعياً في مناخ المجتمع المصري، وتراجع دور الأسرة. (شاكراً قنديل ١٩٩٥)

ب (نظرة المجتمع السلبية للمعاقين سمعياً، ووصفهم بالغباء والتخلف العقلي. (رشاد علي ١٩٩٢)

ج (التعامل الهامشي للمجتمع مع المعاقين سمعياً، وتظهر هذه المشكلات بصورة أكبر في المجتمعات الريفية، والمستويات الاجتماعية والاقتصادية الدنيا. (أقبال إبراهيم ١٩٩١)

د (تراجع دور وسائل الإعلام في تصحيح المفاهيم، وتغير نظرة المجتمع نحو المعاقين سمعياً (ماجدة هاشم بخيت ١٩٩٧).

- خلاصة الأمر : إن فلسفة تعليم الطفل المعاق سمعيًا بالحلقة الابتدائية بمدارس الأمل وضعاف السمع تقوم على جانبين: جانب تأهيلي يهدف إلى إكساب التلميذ لغة التواصل مع الآخرين، والتدريب على السمع والكلام. وجانب تعليمي يهدف إلى إكساب التلميذ قدر مناسب من المعرفة والثقافة.

وإذا كان كل ما سبق هو أهم ما يحكم مجال تربية المعاقين سمعيًا من خارجه، فهناك أيضًا ما يحكمه من داخله ويؤثر على كفاءة هذه النوعية من التعليم مما يستلزم ضرورة دراسة واقعها كمياً وكيفياً.

واقع تعليم المعاقين سمعيًا بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي:

من الملاحظ أنه بالرغم من صدور القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠ م في شأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة. وعلى الرغم من التصريحات السياسية التي تطالعا بها الصحف وأجهزة الإعلام خلال السنوات الخمس الأخيرة بضرورة توجيه الرعاية الشاملة للأطفال المعوقين في المجتمع المصري، إلا أن حجم الخدمات التربوية والتعليمية المقدمة للمعوقين بصفة عامة، وفئة المعاقين سمعيًا بصفة خاصة ضئيلة للغاية مقارنة بما هو مقدم للأطفال الأسوياء. لذلك يمكن وصف فئة المعاقين سمعيًا بأنهم فئة المقهورين باستعارة رأي المربي البرازيلي بولوفرايري paulo freyre في مؤلفه الشهير : تعليم المقهورين pedagogy of the oppressed الذي يذكر فيه أهمية التربية للفئات المقهورة في المجتمع. (ضياء زاهر ١٩٩٣ ، ٨٣).

ولعل دراسة التطور الكمي لأعداد التلاميذ الملحقين بمدارس الأمل وضعاف السمع يكشف عن الموقف الراهن للرعاية التربوية المقدمة لهم.

تطور أعداد التلاميذ المعاقين سمعيًا بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي:

تشير إحصائيات وزارة التربية والتعليم إلى حدوث طفرة في أعداد مدارس المعاقين سمعيًا بالحلقة الابتدائية، فقد بلغ عدد المدارس عام ٩٠ / ١٩٩١ حوالي ٣٦ مدرسة على مستوى محافظات الجمهورية، وفي عام ٩٩/٢٠٠٠ تضاعف العدد ليبلغ ٨٧ مدرسة

ابتدائية. ومن الملاحظ أيضاً تزايد أعداد التلاميذ كما يتضح من جدول رقم (١) الذي يوضح تطور أعداد التلاميذ المعاقين سمعياً بالتعليم الابتدائي من عام ١٩٩٥ / ١٩٩٦ وعام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ كما يلي:

جدول يوضح تطور أعداد التلاميذ المعاقين سمعياً بالتعليم الابتدائي

بين عام ١٩٩٥ / ١٩٩٦ و عام ١٩٩٩ / ٢٠٠٠

السنة	أعداد الفصول	أعداد بنات	%	بنين	%	المجموع
١٩٩٦/٩٥	٦٢٣	٢٦٧٩	٣٩,٤٢	٤١١٧	٦٠,٥٨	٦٧٩٦
١٩٩٨/٩٧	٧٥٧	٣٣٤٤	٣٩,٨٨	٥٠٤٠	٦٠,١١	٨٣٨٤
٢٠٠٠/٩٩	٨٧٢	٣٥٤٩	٤٠,٤٧	٥٢٢٠	٥٩,٥٣	٨٧٦٩

المصدر : وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للمعلومات والحاسب الآلي، إحصاءات بأعداد المدارس، والأقسام، والفصول بمدارس وفصول التربية الخاصة، عدة إحصاءات، القاهرة ٢٠٠٠.

يتضح من الجدول تزايد أعداد التلاميذ الملحقين بالتعليم الابتدائي نسبياً، ولكن تظل نسبة الاستيعاب ضئيلة مقارنة بأعدادهم التي بلغت ٩٣٤٠٠ طفل عام ١٩٩٧، كما أوضحت إحصائيات اليونيسيف (هشام الشريف، مرجع سابق).

من الجدول نلاحظ تدني نسبة البنات مقارنة بنسبة البنين. ففي عام ٩٥ / ١٩٩٦ تصل نسبة البنات لمجموع التلاميذ إلى ٣٩,٤٢ %، مقابل ٦٠,٥٨ % للبنين. وفي عام ٩٧ / ١٩٩٨ تصل النسبة إلى ٣٩,٨٨ % وهي ضئيلة للغاية مقابل ٦٠,١١ % للبنين ، وفي عام ٩٩ / ٢٠٠٠ ترتفع النسبة لتصل إلى ٤٠,٤٧ % مقابل ٥٩,٥٣ %، ويرجع تدني نسبة البنات المعوقات سمعياً إلى البنين إلى عدة أسباب منها:

- شعور الأسرة بالدونية نتيجة وجود طفلة معاقة بين أفرادها مما يجعلها تعمل على عزلها قدر المستطاع وخصوصاً في المناطق الريفية.

- عدم وعي الأسرة بأن حالة الطفلة المعاقة يمكن أن تتحسن ويمكن مساعدتها بأحد مؤسسات الرعاية الخاصة.

- خوف الأسرة على الطفلة المعاقة سمعياً، والمضايقات التي قد تتعرض لها الفتاة مع عدم قدرتها على التعبير.

- اقتصار وجود مدارس المعاقين سمعياً في عواصم المحافظات فقط مما يشكل صعوبة على أولياء الأمور.

وعلى الرغم من هذه الجهود المبذولة من جانب المسؤولين، إلا أنها في حاجة إلى المزيد لتتناسب مع أعدادهم المتزايدة ولتتوازن مع حجم الخدمات المقدمة للتلاميذ الأسوياء.

النظام التعليمي للمعاقين سمعياً :

ينسجم السلم التعليمي للمعاقين سمعياً بالمحدودية مقارنة بالمعاقين بصرياً، ويشمل السلم التعليمي للمعاقين سمعياً على مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي - الإعدادي المهني) وتبلغ مدة الحلقة الابتدائية فيه ثماني سنوات، والحلقة الإعدادية المهنية ثلاث سنوات، ومرحلة التعليم الثانوي المهني، وتبلغ مدته ثلاث سنوات (القرار الوزاري (٣٧) ١٩٩٠، ١١).

وتعتبر المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية بالنسبة للطفل المعاق سمعياً، حيث تطول مدة الدراسة بهذه المرحلة لتصل إلى ثماني سنوات، وهو ما يميزه عن غيره من ذوي الإعاقات الأخرى. وتدرس بهذه المدارس نفس المقررات الدراسية الخاصة بالمرحلة الابتدائية بالتعليم العام، ولكن تقسم على سنوات الدراسة الثمانية.

المناهج الدراسية وخطط الدراسة بمدارس المعاقين سمعياً بالحلقة الابتدائية:

طلبت لجنة المناهج والمواد الدراسية المنبثقة عن المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة (١٩٩٥) بناء مناهج خاصة تتفق مع احتياجات الصم وضعاف السمع، نظراً لأن

المناهج الحالية لا تناسب هذه الفئة وتحول دون تحقيق بعض أهداف مدارس الأمل وضعاف السمع، حيث يدرس بالفرقة الأولى والثانية مقررات الصف الأول الابتدائي بالتعليم العام، وهكذا حتى الصف السابع والثامن يدرس فيه مقرر الفرقة الرابعة للعادين.. كما وضعت لجنة الإعاقة السمعية بالمؤتمر بعض الأسس التي يجب مراعاتها في بناء هذه المناهج ومنها طبيعة المتعلم من النواحي العقلية واللغوية والنفسية والاجتماعية، والاتجاهات العالمية في إعداد مناهج ذوي الإعاقة السمعية، وضرورة الاهتمام بالنواحي الفنية إلى جانب الاهتمام بالأنشطة التربوية. (المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة ١٩٩٥، ٥٧) وبالنسبة لخطط الدراسة في مرحلة التعليم الابتدائي تبدأ في الصف الأول ٣٤ حصة تزداد سنوياً حصة إلى الصف الرابع تصبح ٣٦ حصة، وفي الصف الخامس والسادس ٣٨ حصة، ٤٢ في السابع والثامن (التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية للعلم الدراسي ٩٨ / ١٩٩٩، ٦٧). وقد خصصت الخطة حصة للمكتبة في كل صف من صفوف الدراسة ، وهذا الاتجاه الجديد لم يذكر بخطة الدراسة التي تضمنها القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٩. (كمال حسني بيومي ١٩٩٩، ٥١).

ولم يحدد القرار الوزاري أهدافاً خاصة لكل مرحلة تعليمية ، وإنما جاءت أهدافاً إجمالية لجميع المراحل التعليمية للمعوقين سمعياً.

أهداف تعليم المعاقين سمعياً بالحلقة الابتدائية من مرحلة التعليم الأساسي:

من الأهداف الإجمالية لتعليم المعوقين سمعياً يمكن اختيار ما يتناسب من أهداف مع الحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي كما يلي:

١. التدريب على النطق والكلام لتحسين درجة الإعاقة السمعية من جهة، وتكوين ثروة من التراكيب اللغوية كوسيلة اتصال بالمجتمع من جهة أخرى.
٢. التدريب على طرق الاتصال المختلفة بين المعوق سمعياً وبين المجتمع الذي يعيش فيه مما يساعده على زيادة تكيفه معهم.
٣. التقليل من الآثار التي ترتبت على وجود الإعاقة سواء أكانت آثار عقلية أو نفسية أو اجتماعية.

٤. تعزيز السلوكيات التي تعين المعوق سمعيًا على أن يكون مواطنًا صالحًا.
٥. تزويده بالمعارف التي تعينه على التعرف على بيئته وما يوجد فيها من ظواهر طبيعية مختلفة.
٦. خلق إحساس لدى المعوق سمعيًا بأن له قيمة بين أفراد مجتمعه مما يعطيه الحافز لزيادة قدراته واستغلالها في الارتقاء بنفسه (القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠، ١١).
- وبناء على القرار الوزاري السابق واللائحة التنفيذية لقانون الطفل رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦، والتشريعات والوثائق الصادرة عن وزارة التربية والتعليم ٩٨ / ١٩٩٩ يمكن تقسيم الأهداف السابقة إلى ثلاث أهداف رئيسية هي:
- تنمية قدرات الطفل المعوق، والتغلب على المعوقات التي تحول دون توافقه مع نفسه ومع المحيطين به.
 - مساعدة الطفل على تحصيل قسط من التعليم، والمعارف، لتنمية المهارات الحياتية والتوافق مع مجتمعه.
 - إعداد المعوقين مهنيًا بما يتوافق مع متطلبات البيئة والمجتمع.
- ومن الملاحظ أن وزارة التربية والتعليم تضع شروطًا لالتحاق التلاميذ المعاقين سمعيًا بالمدرسة الابتدائية تختلف حسب درجة الإعاقة.

شروط الالتحاق بمدارس الأمل وضعاف السمع بالحلقة الابتدائية بمرحلة التعليم الأساسي :

تختلف شروط القبول بمدارس الإعاقة السمعية على حسب حالة التلميذ، حيث يتم الكشف الطبي والسمعي والنفسي على جميع المتقدمين. كما يتم تحديد المستوى التحصيلي واللغوي لتقدير لياقتهم بمدارس الصم وضعاف السمع قبل بدء الدراسة بوقت كاف. ولا يقبل الأطفال الذين لديهم قصور عقلي. ويجوز قبول المحولين من المدارس العادية في الصفوف المناسبة لأعمارهم، ومستواهم التحصيلي بقرار من اللجنة الفنية التي تشكل لهذا برئاسة ناظر المدرسة (وعضوية طبيب أخصائي، وأخصائي نفسي واجتماعي) إذا

انطبقت عليهم الشروط الطبية المقررة لمدارس الصم وضعاف السمع. ويكون القبول بصفة مؤقتة لمدة أسبوعين يخضع فيها الطالب للملاحظة، وتوضع نتائج فحوص كل تلميذ في الملف الخاص به بعد تسجيلها في بطاقته المدرسية لمتابعة حالته بصفة مستمرة. وعموماً توجد شروط خاصة للطلاب الصم، وأخرى لضعاف السمع. (القرار الوزاري رقم (٣٧) لسنة ١٩٩٠، ١٥ - ٢٣).

أولاً : الشروط الخاصة بالتحاق الطلاب (الصم) بمدارس الأمل:

يقبل بهذه المدارس الحالات الآتية :

١. حالات الصم بأنواعه المختلفة، وتشمل الأطفال الذين تتراوح عتبة سمعهم بين ٧٠، ١٢٠ ديسبل في أقوى الأذنين بعد العلاج.
٢. حالات الضعف السمعي الشديد، وتشمل الأطفال الذين تتراوح عتبة سمعهم بين ٥٠، ٧٠ ديسبل في أقوى الأذنين بعد العلاج، ولديهم ذكاء متوسط وليست لديهم حصيلة لغوية مناسبة لمدارس، وفصول ضعاف السمع. (المرجع السابق، ٢٢).

ثانياً : الشروط الخاصة بالتحاق الطلاب بمدارس ضعاف السمع:

يقبل بهذه المدارس والفصول الملحقة بمدارس العاديين الأطفال ضعاف السمع المحولين، أو الغير مقيدین بمدارس الحلقة الابتدائية الذين لا يتمكنون من متابعة الدراسة مع زملائهم، ولا يمكن قبولهم بمدارس (الصم) الأمل، والذين تنطبق عليهم الشروط الطبية المقررة للقبول بهذه المدارس والفصول، وكذلك السن المقرر، وتقبل بهذه المدارس الحالات الآتية:

١. التلاميذ ضعاف السمع الذين تتراوح عتبة سمعهم بين ٢٥ - ٤٥ ديسبل ولديهم ذكاء متوسط، وليست لديهم حصيلة لغوية تمكنهم من متابعة الدراسة في المدارس العادية.

٢. التلاميذ ضعاف السمع الذين تتراوح عتبة سمعهم بين ٥٠ - ٧٠ ديسبل ولديهم ذكاء فوق متوسط، وحصيلة لغوية مناسبة لهذه الفصول والمدارس. (المرجع السابق، ٢٤).

طرق تعليم التلميذ المعاق سمعياً :

تركز فلسفة تعليم المعاقين سمعياً على عمليات المحاكاة وكيفية نطق الكلمات، ونقل أجدية الأصابع وطريقة الكتابة، بالرغم من أن الإشراف في عمليات التقليد يؤدي إلى قتل روح المبادرة والتجديد، ويعوق النضج الاجتماعي لدى التلميذ. (شاكر قنديل ١٩٩٥، ١٢).

وتشير البحوث والدراسات السابقة، وأدبيات التربية في مجال تعليم المعاقين سمعياً إلى وجود قصور في النظرة إلى استخدام الأساليب، وطرق التدريس المناسبة لخصائصهم وحاجاتهم. فمن المعروف أن التلميذ المعاق سمعياً يعاني من النسيان وعدم القدرة على الربط بين موضوعات المنهج، وعدم القدرة على استدعاء ما تم دراسته من معلومات مطلوبة لتعلم موضوعات جديدة، مما يشكل صعوبة في التعليم للتلميذ المعاق سمعياً، ويستدعي بذل الجهد واللجوء إلى التكرار المستمر مع تنوع الطرق المستخدمة، وإعطاء جرعات علمية متزايدة وهو ما يسمى التعلم بعد تمام التعلم Learning Over (جمال حامد، حنفي إسماعيل ١٩٩١، ٩٠٧ - ٩٣٢).

وانطلاقاً من احتياج الطفل الأصم الذي حرم من حاسة السمع إلى ما يعوضه عن عالمه الصامت، فهو يحتاج منذ البداية إلى الأساليب التي تتسم بالصبر، والإنسانية حتى يتعلم، ولن يأتي ذلك إلا إذا شعر بالأمن، والانتماء إلى الجماعة، والثقة بالنفس، والنجاح وهو ما يجب أن توفره له البيئة المدرسية التربوية وطرق التدريس. (التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمديري وفصول التربية الخاصة ١٩٩٨) ويمكن تحقيق ذلك عن طريق المسرح المدرسي الذي يعتبر نوع من أنواع التعلم البصري Visual Learning الذي يجذب انتباه التلميذ المعاق سمعياً.

ويوضح كوشرون (Cochron 1991) أن هدف التعلم البصري هو إيجاد تكامل بين الصورة والاتصال اللغوي كمدخل للتعلم يسعى لمحو ما يسمى بالأمية البصرية، حيث يقدم تفسيراً للرسالة البصرية كأنه لغة إنسانية جديدة. (Cochron 1991 , 711).

ونظراً للفروق الشاسعة بين الأطفال المعاقين سمعياً، فإن التعليم الجماعي غير مجد، ولذلك يجب تفريد التعليم، وأن يكون التعليم فردياً مبنيًا على ظروف كل طفل من واقع البطاقة المدرسية التي يجب أن تصاحبه، مع ملاحظة شغل باقي التلاميذ في أنشطة أخرى أثناء تدريب أحدهم على أن لا يستغرق ذلك وقتاً طويلاً، لأن الطفل الأصم يصل بسرعة إلى حالة من الملل أثناء تدريبه. هذا ويجب أن يهتم المعلم في تدريسه بذاكرة الطفل الأصم وتدريبها بتمرينات الذاكرة مثل إعطاء بعض الأوامر التي سبق له فهمها (مثل قم، اكتب.. الخ). (كمال حسني ١٩٩٩، مرجع سابق).

وبالنسبة للأطفال ضعاف السمع فيجب أن تركز طرق التدريس على البقايا السمعية وتقويتها أولاً، ثم الاعتماد على حاسة البصر ثانياً، ويتم ذلك باهتمام طرق التدريس بالتدريب على إخراج الأصوات المختلفة مع الاستعانة في التدريس بالموسيقى والمسجلات الصوتية على أن يكون التدريب مستمراً ومتكرراً، ويكون يومياً فردياً وجماعياً، وأن لا يزيد في التدريب عن ١٥ دقيقة. (التوجيهات الفنية، المرجع السابق، ٥٤ - ٥٧). ولهذا ينبغي مراعاة أن الأطفال المعاقين سمعياً لا يتعلمون بالضرورة على نفس المنهج كالأطفال العاديين، إذ يجب التركيز على استخدام جهدهم لاستخلاص الأشياء الدقيقة من البنية المحيطة التي يدركها الطفل العادي بسمعه (فايز محمد ١٩٩٨، ٢١) ويمكن تحقيق ذلك عن طريق التربية المسرحية، والتي تعتبر ضرورة لازمة للطفل المعاق سمعياً.

لمحة تاريخية عن تطور ونشأة المسرح المدرسي في مصر:

يرجع الفضل إلى رفاة رافع الطهطاوي في إدخال المسرح المدرسي في مصر كنوع من أنواع النشاط التي وجدها تمارس في المدارس الفرنسية. ثم تلا ذلك خطوات جادة على يد عبدالله النديم عام ١٨٨٤، ثم رائد المسرح العربي زكي طليمات عام ١٩٣٦

(حمدي الجابري ١٩٩٠ ، ٧٤) وفي عام ١٩٧١ صدر القرار الوزاري بإنشاء، وإدارة التربية المسرحية، للإشراف على المسرح المدرسي في مختلف مراحل التعليم للبنين والبنات، والأسوياء والمعوقين. (اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية ١٩٨٥ ، ٥٧).
تتلخص مسئولياتها فيما يلي:

- تطوير التربية المسرحية لخدمة الأهداف التربوية والتعليمية.
- مسرحية المناهج الدراسية بمراحل التعليم والعمل على تنفيذها.
- إقامة مسابقات مسرحية دورية بين كافة المدارس (حسن شحاته، مرجع سابق، ٢١٤).

وطبقاً للاتجاهات الحديثة في التربية، فقد تحول الاهتمام من المنهج ومحتوياته إلى التلميذ واحتياجاته، والبحث عن طرق جديدة للتدريس، ومن ثم تقديم المعلومات له من خلال النشاط والمشاركة. ولذلك تحول دور المعلم من ملقن للمعلومات إلى مرشد وموجه لهذه الأنشطة، مما كان سبباً في تزايد أهمية التربية المسرحية، وضرورة القيام بدورها في العملية التربوية والتعليمية. (محمد الشتيوي ١٩٨٨ ، ١٥٩).

وإذا ما نظرنا إلى واقع المسرح المدرسي في مدارس التعليم العام، ومدارس المعاقين سمعياً وفي جميع مراحل التعليم، نلاحظ أنه نشاط لا يمارس خلال العام الدراسي إلا نادراً، وفي قليل من المدارس، ولا يحظى بالاهتمام الذي تحظى به التربية الفنية والموسيقية والرياضية. وقد يرجع ذلك إلى غياب التربية المسرحية من الجدول الدراسي مثل باقي الأنشطة الأخرى، وصعوبة مسرحية المناهج، وقلة خبرة المعلمين. إضافة إلى أن أهداف التربية المسرحية غير واضحة في أذهان المعلمين والإداريين بالمدرسة. وأيضاً أولياء الأمور الذين ينظرون إليه كمضيعة للوقت والجهد. لذلك لا يؤدي النشاط المسرحي إلا في أوقات الفراغ أو كمسابقات سنوية (حسني عبدالمنعم ١٩٩٣ ، ٩٧).

أهمية التربية المسرحية للتلميذ المعاق سمعياً بالمدرسة الابتدائية :

تعاذل أهمية المسرح ودوره في تربية الطفل، وتنشئته وتوجيهه، ما للمدرسة من أهمية، بل تزيد. لهذا كان المسرح المدرسي منطلقاً لطفولة قادرة على الفهم من واقع القيام بالفعل. وحتى لا يظل الفهم مشكلة الفعل بالنسبة للأطفال المعاقين سمعيًا بصفة خاصة كانت الحاجة كبيرة لأن تكون التربية المسرحية هي أساس العملية التربوية والتعليمية لهم.

وتعد الأنشطة التعليمية سواء داخل حجرة الدراسة أو خارجها عنصراً أساسياً من عناصر المنهج التعليمي للتلميذ المعاق سمعيًا، وتمثل المحور الأساسي فيه لما لها من قيمة تربوية قد تفوق ما للمواد الدراسية الأخرى، ولدورها الفعال في تنمية استعداداتهم وتنشيط حواسهم المتبقية، وتنمية مهارات الاتصال لديهم.

وإيماناً من وزارة التربية والتعليم بمصر بأهمية الأنشطة التربوية، كانت دعوة وزير التربية والتعليم بضرورة الاهتمام بها، لما لها من دور رائد في إثراء العملية التعليمية. من هذا المنطلق كانت العناية بالتربية المسرحية، وكانت الجهود للنهوض بالمسرح المدرسي ومجالاته المختلفة سواء تلك التي تمارس داخل الفصول الدراسية أو على خشبة المسرح. (توجيه عام التربية المسرحية ٢٠٠٠ / ٢٠٠١، ١).

ونرجع أهمية التربية المسرحية لطفل المرحلة الابتدائية لما له من وظيفة اجتماعية اعتماداً على أنه عمل جماعي هادف، وإذا ما نظرنا إلى أن الفن كأحد مكونات الثقافة والمسرح أحد مكونات الفن، بالتالي فالمسرح (التربية المسرحية)، أحد مكونات الثقافة يمكن استخدامه في نقل المعرفة والثقافة بين المجتمعات.. وترجع الأهمية الخلقية للمسرح إلى أنه وسيلة لإكساب تلميذ المرحلة الابتدائية المعايير السلوكية والقيم الأخلاقية، كما يستخدم الطاقات البشرية والأهداف الإنسانية لينقل المفاهيم المجردة إلى محسوسات، والنظريات إلى مدركات، وواقع وتطبيق (توجيه عام ، التربية المسرحية ٢٠٠٠ / ٢٠٠١، ٦) وللمسرح المدرسي أهمية قومية تتضح من خلال المسرحيات الوطنية والقومية التي يتأثر بها التلاميذ وتؤثر في سلوكهم، وقديماً استخدم عبدالله النديم المسرح المدرسي في مناهضة الاستعمار الإنجليزي لمصر. وترجع أهمية التربية المسرحية أخيراً للأهمية العلاجية سواء للمشكلات الشخصية والنفسية (سيكودراما) أو الاجتماعية، أو عيوب النطق. فإذا كانت المدرسة مسؤولة عن تعليم التلميذ وتنمية قدراته العقلية والفكرية،

فإن ضرورات التربية المسرحية كأحد الأنشطة التربوية اللازمة للتلميذ المعاق سمعياً بالتعليم الابتدائي تتمثل في النقاط التالية:

- معالجة ظاهرة الرسوب والتسرب وهي من أهم مشكلات التعليم الابتدائي للمعاقين سمعياً، فهي ترفيه عن التلميذ في المدرسة وتجعله يشعر بالمتعة والبهجة مما يجعله يقبل على المدرسة ولديه قابلية أكثر للتعلم.
- ترويض الجسم، وتنمي الحواس من خلال الرقص الإيقاعي، والتعبير الحركي، وتمثيل الأدوار المختلفة ومعايشه للمواقف المختلفة. (حنان عبد الحميد ١٩٩٣، ٩).
- تكسب التلميذ الثقة بالنفس وتقوي رابطة الصداقة مع الزملاء والمعلمين مما يزيل شعوره بالوحدة.
- تبسط المواد الدراسية عن طريق مسرحتها بأسلوب مشوق جذاب مما يقلل من الشعور بالضيق والملل.
- تقضي على عيوب النطق وتعديل السلوك. (حنان عبد الحميد ، المرجع السابق).
- تنمي مهارات الاتصال المختلفة والاتجاهات السلوكية السليمة كالتعاون وتحمل المسؤولية واحترام الأنظمة.
- تحقيق التوافق الشخصي والمدرسي والاجتماعي، وربط التلميذ بالبيئة من حوله.
- تعالج بعض المشكلات السلوكية كالانسحاب والخجل والخوف من مواجهة الآخرين والعدوانية، والحفاظ على الصحة النفسية للتلميذ المعاق سمعياً. (أحمد اللقاني وأمير القرشي ١٩٩٩، ١٤٦ - ١٤٨).
- شغل أوقات الفراغ، والترويح عن النفس، والتوعية بمشكلات المجتمع.
- تكسب التلاميذ مهارات السرعة في التعبير والتفكير، ونقل الأفكار عن طريق التمثيل.
- تفرس وتنمي القيم والمثل الإنسانية في نفوس التلاميذ وتؤكد وغرس العادات المستحبة.

- تأصل وتعمق القيم الروحية والوطنية، والاتجاهات الاجتماعية والثقافية الصحيحة في نفوس التلاميذ. (حسن شحاته ٢٠٠٠، ٢١٦ - ٢١٧).

- تعتبر وسيلة ضرورية لمواجهة التغير الثقافي والتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي في عصرنا الحالي.

- تقوي الحس الزماني والمكاني، وإدراك المفاهيم وخاصة المجرّد منها وتنبيتها. (زيدان نجيب ومفيد نجيب ١٩٩٠ - ١٠٠).

- تعتبر وسيلة للتدريس للتلميذ المعاق سمعيًا بالمرحلة الابتدائية، وتنمي التفكير العلمي لديه. (رزق عبد النبي، مرجع سابق، ص ١٠٥).

- تجعل العملية التربوية مصدرًا لسعادة الطفل، وتمكينه من أدوات التعبير غير اللفظية، والعمل مع الجماعة بروح الفريق، وزيادة القدرة على المواجهة، وإثارة الخيال وتركيز الانتباه وتنشيط الإدراك. (منظمة الصحة العالمية ١٩٨٩، ٦).

وعومًا يمكن القول إن التربية المسرحية هامة وضرورية لكل من المعلم والتلميذ المعاق سمعيًا في ظل الانفجار المعرفي ومتغيرات العصر الحديث.

التربية المسرحية وأتماطها :

تضم التربية المسرحية عدة أنشطة متنوعة مثل، النشاط الغنائي المصاحب بالموسيقى، النشاط الإيقاعي الحركي، النشاط الفني بالرسم وعمل اللوحات المصاحبة للأعمال المسرحية، النشاط المسرحي التمثيلي (وهو قيد البحث) (عبدالرؤوف أبو السعد ١٩٩٣، ٢٢٩)، ويشمل النشاط المسرحي التمثيلي عددًا من الأهداف والوظائف السيكولوجية، والتربوية، والاجتماعية التي تعبر عن بعض أهداف المدرسة الابتدائية للمعاقين سمعيًا، والتي سبق الحديث عنها، ويختلف نمط المسرح المدرسي على حسب الهدف منه، وحسب أماكن العمل، حسب طريقة الأداء إلى عدم أقسام، فمن حيث الهدف والموضوع ينقسم إلى ما يلي:

- المسرح التعليمي الذي يقوم على أساس مسرحية المناهج بوضع المادة التعليمية في قالب تمثيلي مسرحي.
- المسرح التلقائي الذي لا يستند إلى نص مكتوب بل يعطي الفرصة لكل طفل للتعبير عن النفس وإثبات الذات.
- مسرح الطفل الذي يقدمه المحترفون الكبار للصغار للمساهمة في تربية الطفل عن طريق القدوة (السريع وبدير ١٩٩٣، ٥٧) لذلك فهو وسيلة وأداة تعليمية وتربوية وترفيهية وثقافية لبناء شخصية الطفل.
- مسرح العرائس والدمي ويستخدم في الموضوعات التي لا يسهل أدائها بواسطة التلاميذ في المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال. وتستخدم أنواع عرائس بالخيوط أو القفازات أو عرائس الأقنعة أو عرائس العصي. (إمام حميدة ١٩٩٩، ٢٠٠).
- وتبعا لمكان ممارسة النشاط، ينقسم إلى ما يلي:
- مسرح الفصل، وذلك بجعل الفصل مكانا لتدريب التلاميذ على فن التمثيل بملابسهم العادية وبإمكانات الفصل.
- مسرح الفناء، وهو ما يسمى بمسرح الهواء الطلق ويستخدم خلال النهار في الاحتفالات لتقديم بعض الأعمال الترفيهية الاستعراضية.
- المسرح المدرسي، وهو الذي يقوم على عناصر مسرحية جادة، تكتمل فيه شروط العروض من إضاءة وديكور ووسائل، ونصوص مسرحية (حسن شحاته ٢٠٠٠، ١١٥).
- وهناك تقسيم آخر وهو : خارج حجرات الدراسة، ويشارك فيه مختلف الفرق والسنوات الدراسية بالمدرسة، أو داخل حجرات الدراسة، ويكون الهدف منه تحقيق أهداف المنهج وتبسيط موضوعاته بمساعدة المعلم، وباشتراك تلاميذ الفصل فقط ولنشر التسلية والمتعة باستخدام إمكانات الفصل لزيادة الفهم والاستيعاب للدروس. (عبدالرؤوف أبو السعد - المرجع السابق ٢٣٠ - ٢٣١).

وتبعاً لطريقة الأداء ، ينقسم إلى ما يلي:

- المواقف التمثيلية Simulation ويلزم استخدامها في تدريس التاريخ.
 - لعب الأدوار Role Playing وهو يرمز للتمثيل التلقائي لمواقف تحتوي علاقات إنسانية ومشاركة المتعلم في العملية التعليمية. (حسن شحاته، مرجع سابق ٢٣٦).
 - الاستعراض التاريخي Pageant ويستخدم لإدراك التسلسل التاريخي لتعاقب الأحداث معها.
 - المسرحية Drama ويستخدم فيها الملابس والديكورات وتعتمد على نص سبق إعداده.
 - التمثيلية الحرة Informal Drama وتتم داخل الفصول الدراسية بالملابس العادية وتساعد على فهم المشكلات وتنمية الخيال.
 - اللوحة الحية Tableau ويستخدم فيها ملابس مناسبة وموسيقى وإضاءة، وهو عرض لمنظر أو قصة دون استخدام الكلام.
 - التمثيلية الصامتة Pantomime وهو القدرة على التعبير عن الأحاسيس، والأفكار عن طريق الحركة وملامح الوجه، ولا تحتاج إلى ملابس، أو مسرح، أو إخراج مسرحي، ويمكن أن يقوم بها تلميذ واحد أو أكثر داخل الفصل الدراسي (إمام حميدة ١٩٩٩ - ١٩٩ - ٢٠٠) وهي من أنسب الأنواع لطفل المدرسة الابتدائية المعاق سمعياً لتحقيق أهداف هذا التعليم والتي يجب أن تمارس يومياً في جميع المقررات الدراسية. (رزق حسن عبد النبي ١٩٩٣، ٦٨ - ٦٩).
- فالأنشطة التمثيلية والمسرحية في مدارس التربية السمعية تمثل أسلوب وطريقة تدريس تحقق العديد من الأهداف التربوية، والتعليمية، والتنقيفية والأخلاقية والوجدانية، وللأسف غالباً ما تمارس الأنشطة التمثيلية باعتبارها نشاطاً مستقلاً عن العملية التعليمية والتربوية في المدارس، والمفترض أن تتكامل وتتفاعل المناهج المدرسية مع كافة الأنشطة. ويمكن تحقيق ذلك بالنسبة لنشاط التربية المسرحية عن طريق إعداد دليل للمعلم

لمساعدته في مسرحة موضوعات المنهج الذي يقوم بتدريسه، وأن يشمل الدليل على نماذج الموضوعات ممسحة لكي يسترشد بها المعلم، وبذلك تنتقل العملية التعليمية والتربوية من إطار التلقين إلى إطار المشاركة في اكتساب المعلومة. (دعاء قنديل، مرجع سابق، ١٢٠).

أهداف التربية المسرحية للتلميذ المعاق سمعياً بالمرحلة الابتدائية :

إذا كان هدف التربية هو تكوين فرد ناضجاً شاملاً من الناحية الخلقية والعلمية والوجدانية، فخير وسيلة لذلك هي التربية المسرحية. وتحدد وزارة التربية والتعليم أهدافاً للتربية المسرحية، يمكن تقسيمها كما يلي:

- أهداف وطنية، الغرض منها تعميق حب الوطن والانتماء له والاعتزاز به ومعرفته تاريخه وأمجاده.

- أهداف دينية، الغرض منها غرس القيم الدينية وإيضاح الحلال والحرام.

- أهداف علاجية، الغرض منها علاج عيوب النطق، وتصحيح الأخطاء النغوية الشائعة، وعلاج مشكلة الانطواء والخجل، والميول العدوانية، وزيادة القدرة على التكيف مع المجتمع، وتنمية عادة العمل الجماعي والعمل بروح الفريق.

- أهداف وجدانية، الغرض منها تنمية الجوانب الوجدانية والفكرية والثقافية وتنمية الحس الجمالي، ورفض القبيح والمستهجن، وحب الجميل واستحسانه.

- أهداف تعليمية، الغرض منها إشراك الطالب في اكتساب المعلومات عن ضيق تجسيدها، وبذلك يتحول دوره في العملية التعليمية من السلبية إلى الإيجابية.

- أهداف تربوية، الغرض منها تكوين مواقف واتجاهات إيجابية تجاه القيم الإنسانية المطلقة مثل الحق والحب، والخير والجمال، وتنمية عادة العمل الجماعي، والعمل

بروح الفريق، والكشف عن المواهب والقدرات الخاصة ورعايتها وتوجيهها، وشغل أوقات الفراغ من أنشطة ترويحوية تثقيفية. (إدارة التربية المسوحيية ٢٠٠٠ / ٢٠٠١، ٢-١).

إضافة إلى ذلك يضيف بعض الباحثين أهدافاً أخرى يمكن للتربية المسرحية أن تحققها، كما يلي:

- إثارة انبهار الطفل والترفيه عنه، وتنمية عادة الانتباه لديه.
- تنمية التفكير الابتكاري لدى الطفل، وتزويده بخبرات جديدة.
- تفريغ شحنات الأطفال الانفعالية، وإشباع حب الأطفال للمغامرات (عواطف إبراهيم ، هدى قناوي ١٩٨٤ ، ١٨ - ٢٤).
- وهناك من يقسم أهداف المسرح المدرسي إلى أهداف دينية وأخلاقية، وأهداف علمية وثقافية، وأهداف اجتماعية وطنية، وأهداف شخصية وإنسانية. (أحمد إبراهيم ومحمد صالح ١٩٩٥ ، ١٥ ، ١٦).
- بالإضافة إلى ما سبق من أهداف عامة يمكن إضافة بعض الأهداف الخاصة بالمعاقين سمعياً كما يلي:
- تسهيل وتطوير التواصل الفكري والاجتماعي، وتنمية القدرة على الفهم، والخلق والإبداع، والتخيل.
- تنمية الحواس، وخاصة حاسة الإبصار، والتدريب على دقة الملاحظة.
- زيادة الثقة في النفس والشعور بالنجاح والترفيه، واكتساب القدرة على التعبير عن المشاعر المكبوتة والتنفيس عنها.
- تكوين القيم والاتجاهات والمبادئ السليمة التي يرضاها المجتمع (دعاء قنديل ١٩٩٩ ، ٤٧).

إعداد المعلم أخصائي المسرح المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة:

يتم إعداد خصائص المسرح المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، ويشمل هذا الإعداد جزئين متكاملين هما :

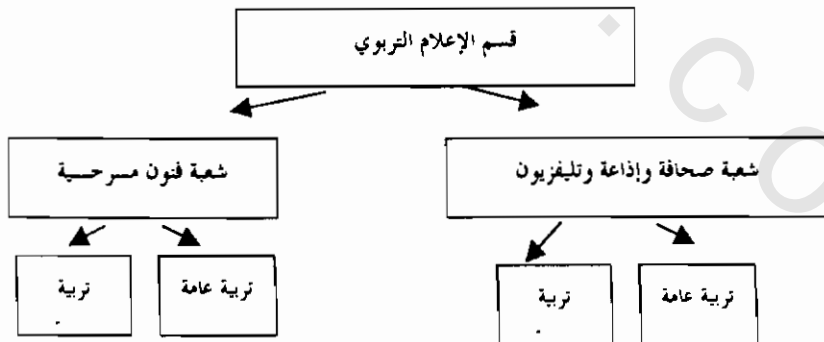
١ - الإعداد الأكاديمي :

ويتم في قسم الإعلام التربوي لمدة ٤ سنوات يحصل الطالب في نهايتها على بكالوريوس الإعلام التربوي في تخصص الفنون المسرحية، أو تخصص صحافة وإذاعة وتلفزيون، ويكون التخصص بداية من الفرقة الثالثة حيث تكون الدراسة عامة في الفرقة الأولى والثانية.

٢ - الإعداد التربوي :

ويتم في قسم العلوم التربوية والنفسية والتربية الخاصة حيث يتكامل الإعداد التربوي مع الإعداد الأكاديمي للطالب. ويتم اختيار الطالب لتخصصه سواء تربية خاصة أو عامة بداية من الفرقة الأولى حيث يضاف إلى طالب التربية الخاصة المقررات التربوية لذوي الاحتياجات الخاصة، بالإضافة للمقررات التربوية العامة (دليل التربية النوعية ، جمعة عين شمس ٩٧ / ١٩٩٨)، والشكل التالي يلخص طريقة إعداد معلم التربية المسرحية.

شكل توضيحي يبين طريقة إعداد أخصائي التربية المسرحية
لذوي الاحتياجات الخاصة



ويلاحظ في هذا النظام أن الطالب لا يتخصص خلال سنوات الدراسة في إعاقه محددة، وإنما يدرس جميع أنواع الإعاقات، إضافة إلى فئة الموهوبين والمتفوقين، وبذلك لا يكون الخريج متخصصاً في فئة محددة من فئات ذوي الاحتياجات الخاصة، بل يكون ذلك في مستوى الدراسات العليا. إضافة إلى ذلك يفقد الإعداد التربوي إلى أساليب التواصل المختلفة لكل إعاقه على حدة، مثل لغة الإشارة، والتمثيل الصامت Pantomime لفئة المعاقين سمعياً، أو طريقة برايل Prail للمعاقين بصرياً، وهكذا.

ومن الملاحظ عزوف الطلاب عن الالتحاق بتخصص الفنون المسرحية لذوي الاحتياجات الخاصة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة عين شمس، مما أدى إلى تناؤل في أعداد الخريجين، فقد بلغ عدد الخريجين عام ١٩٩٩، ١٨ خريجاً، ثم تناقص العدد ليصبح خريجين اثنين فقط عام ٢٠٠٠م (كلية التربية النوعية، إدارة شئون الطلاب). وقد يرجع السبب في ذلك إلى إلغاء وزارة التربية والتعليم لنظام تكليف المعلمين والمعمول به لفترات طويلة لخريجي كليات التربية، وعدم تشجيع قسم الإعلام التربوي للطلاب للالتحاق بشعبة ذوي الاحتياجات الخاصة لصعوبة توفير أعضاء هيئة تدريس لهم، أو لشعور الطلاب بصعوبة هذا التخصص.

سمات معلم التربية المسرحية للأطفال المعاقين سمعياً :

التربية المسرحية هامة وضرورية للطفل المعاق سمعياً، ولتحقيق أهداف التربية المسرحية وأهداف التعليم الابتدائي للأطفال المعاقين سمعياً ينبغي أن تتوفر في معلم التربية المسرحية بمدارس الأمل وضعاف السمع ما يلي:

- أن يكون متفهماً لسيكولوجية الأطفال دارساً لمراحل نموهم.
- أن يكون واسع الخيال، ولديه الدراية والقدرة على التأليف والإخراج المسرحي.
- (حنان عبد الحميد ١٩٩٣، ٦٥).
- أن يكون على وعي بأهداف التربية المسرحية للمعاقين سمعياً.

- أن يكون على علم بأهداف التعليم الابتدائي للمعاقين سمعياً.
- أن يواكب تطورات دراما الأطفال، وأن يعرف ما يشد انتباه الأطفال ويحرك مشاعرهم.
- أن يكون خريج كلية التربية النوعية قسم الإعلام التربوي تخصص مسرح لذوي الاحتياجات الخاصة، أو من خريجي المسرح التربوي شعبة عامة، والدراسة الحصول على دبلوم في التربية الخاصة من كلية التربية جامعة عين شمس، أو من خريجي المعهد العالي للفنون المسرحية ثم الدراسة للحصول على دبلومة خاص في التربية الخاصة.

مسئوليات معلم/ أخصائي التربية المسرحية بمدارس الأمل وضعاف السمع:

تحدد مسئولياته فيما يلي:

- تشكيل جماعة التربية المسرحية بالمدرسة، وتوزيع المسئوليات، والاطلاع على النشرات والمسابقات التي تصدرها إدارة التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم.
- عمل سجلات لجماعة التمثيل، واختيار النصوص المسرحية المناسبة تربوياً، وخلقياً واجتماعياً.
- تدريب التلاميذ على تنفيذ النصوص المسرحية بعد أخذ رأي الموجه المسئول.
- المشاركة في المناسبات القومية، والاجتماعية، والدينية، والاشتراك في المسابقات الخاصة بالتربية المسرحية.
- التعاون مع إدارة المدرسة في متابعة عمليات الصرف من مخصصات التربية المسرحية، وإشراك مجلس الآباء، والأخصائي الاجتماعي، والأخصائي النفسي في ذلك.
- تنظيم اشتراك التلاميذ في مراكز تنمية القدرات للتربية المسرحية التي تقام صيفاً (التوجيهات العامة للتربية المسرحية مرجع سابق، ١١).

- اختيار النص المسرحي الملائم للمرحلة السنية للطلاب، ولأهداف التعليمية والتربوية المستهدفة ودعم العملية التعليمية عن طريق مسرحية المناهج.

- الاستفادة من خاصية اللعب لدى التلميذ في المدرسة الابتدائية في دعم العملية التربوية باستخدام التمثيل المسرحي لتنمية ملكاتهم، والكشف عن مواهبهم. (أحمد إبراهيم، محمد الشنيطي ١٩٩٩ ، ٤٠ - ٤٢).

- استخدام التمثيل المسرحي كأسلوب علاجي (سيكودراما) لحل المشاكل النفسية للتلميذ المعاق سمعياً .

- دعم التوافق العضلي العصبي بالتدريبات على التمثيل الصامت Pantomime وذلك باستخدام التدريبات الجسدية وملامح الوجه.

- اختيار التلاميذ المشاركين في العرض بحيث تتقارب إمكانياتهم مع الشخصيات المطلوب أدائها في النص، وتحقيق التقارب بينهم، والعمل بروح الفريق أثناء أداء النشاط المسرحي.

ولأهمية التربية المسرحية في المدرسة الابتدائية وضع مجلس التعليم بولاية تكساس الأمريكية عام ١٩٨٦ (Texas Education Agency 1986) دليل لمساعدة المعلم على تنفيذ منهج الفنون المسرحية، ويشمل الدليل : القيم والأهداف للمسرح التعليمي، وعناصر الدراما الإبداعية، وسمات جودة برنامج الفنون المسرحية في المدرسة الابتدائية، والتقويم وتمثيل الأدوار، ودور المعلم في الجانب التدريبي في اللعب الدرامي، ومؤهلات المعلم، والتقويم وإعادة التمثيل. (Texas Education Agency 1986)

مسئوليات موجه التربية المسرحية :

لموجه التربية المسرحية دور هام في نجاح التربية المسرحية داخل المدرسة حيث يتحدد دوره فيما يلي:

- الزيارات الميدانية للمدارس مرات عديدة خلال العام الدراسي، ومتابعة تشكيل جماعة التربية المسرحية داخل المدرسة.

- توجيه أخصائي ومشرفي التربية المسرحية الجند للأسس الفنية التي يجب اتباعها عند تنفيذ مشروعات التربية المسرحية.

- التأكيد على أهمية الدور التربوي للتربية المسرحية داخل المدرسة، والتأكد من مدى التزام العروض المسرحية بشروط وخصوصية المسرح المدرسي، وبعدها عن الابتذال، وعدم قيام الأولاد بأداء أدوار البنات.

- ضرورة كتابة التوجيهات والملاحظات في سجل الزيارات بالمدرسة حتى يلتزم بها مشرفي التربية المسرحية (إدارة التربية المسرحية، مرجع سابق، ١٠).

مسئوليات مدير / ناظر المدرسة بالنسبة للتربية المسرحية:

يتحدد دور مدير / ناظر المدرسة بالنسبة للتربية المسرحية فيما يلي:

- توفير النواحي الفنية مثل الملابس، والأمتعة وخلافه.
- تدبير الإمكانيات المادية لأداء العروض المسرحية.
- متابعة العمل المسرحي والتنسيق بين مجموعات العمل المختلفة داخل المدرسة.
- مواجهة المعوقات التي تعترض نجاح التربية المسرحية، ومحاولة إزالتها.
- تشجيع أولياء الأمور على إلحاق أبناءهم في النشاط التمثيلي، لشغل أوقات فراغهم خلال العطلة الصيفية. (سيد الملاح، ١٩٩٢، ٨٠).

معوقات التربية المسرحية في المدرسة الابتدائية للمعاقين سمعياً.

تشير الدراسات السابقة إلى وجود عدة معوقات تقابل التربية المسرحية في المدرسة الابتدائية للعاديين يمكن إيجازها فيما يلي:

- ندرة وجود مسرح مدرسي في معظم المدارس، واستخدام عدد كبير من المسارح المدرسية في أغراض أخرى غير التربية المسرحية، وعدم وجود إحصاء يظهر أعداد المسارح وأنواعها ومستوياتها.

- عدم وعي، واقتناع بعض المعلمين بأهمية استخدام مسرحية المناهج في التدريس، وأنها جهد ضائع، ومضيعة للوقت، إضافة إلى عدم تشجيع الإدارة المدرسية، والتوجيه الفني للمعلم على ممارسة وتطبيق النشاط التمثيلي.

- قلة اهتمام برامج التدريب أثناء الخدمة لتدريب المعلمين على مسرحية المناهج (إمام حميدة ١٩٩٩، ٢٣٣).

- عدم إلزام الوزارة للمدارس بضرورة ممارسة التربية المسرحية لأنه نشاط اختياري، ولا يوجد حصة يلزم التلميذ بحضورها، ولا يوجد مقرر للتربية المسرحية.

- عزوف الخريجين الجدد من المعاهد المسرحية عن العمل في وزارة التربية والتعليم لضآلة الراتب الشهري.

- قلة وعي المسؤولين في وزارة التربية والتعليم، بالأهمية التربوية، والتعليمية للتربية المسرحية.

- ضعف المخصصات المالية، والأجهزة التي تدعم تنفيذ خطط المسارح المدرسية . (عبد المنعم فهمي ١٩٩٠، ٦٣٤).

- عدم وجود خطة للتربية المسرحية، يرجع إلى عدم وجود القوى البشرية التي تغطي العمل في التربية المسرحية في جميع المدارس، وضيق وقت المعلم.

- ضعف إدراك أولياء الأمور لأهداف المسرح المدرسي (حسني عبد المنعم، مرجع سابق ١٤٠).

- العجز الكبير في أعداد الموجهين المتخصصين في التربية المسرحية. (إدارة التربية المسرحية، مرجع سابق، ٩).

وإذا كان هذا هو الحال بالنسبة لمشكلات التربية المسرحية في المدارس الابتدائية للعاديين، فما هو الحال بالنسبة لمدارس المعاقين سمعياً؟ وهذا هو ما سوف تكشف عنه الدراسة الميدانية.

ثانيًا : الدراسة الميدانية

يهدف هذا الجزء إلى الإجابة على التساؤل الرئيسي للبحث وهو : ما هو الدور الذي يمكن أن تساهم به التربية المسرحية في تحقيق أهداف التعليم الابتدائية بمدارس الأمل وضعاف السمع؟ وما أهم الأهداف التي تحققها التربية المسرحية؟ وما أهم المشكلات التي تعوقها عن أداء دورها؟ ومعرفة واقع التربية المسرحية من حيث التخطيط والتنفيذ والتقييم، ولزيادة واقعية التوصيات، كان من الضروري إجراء دراسة ميدانية لتشخيص هذا الواقع.

بناء الأدوات :

قامت الباحثة بتصميم أدوات الدراسة الميدانية مستعينة بالإطار النظري، والدراسات السابقة، ومعايشة مجتمع الدراسة، وعمل دراسة استطلاعية بتطبيق استمارة تشمل مجموعة من العبارات تمثل أهدافًا مقترحة للتربية المسرحية ومعبرة ضمانيًا عن أهداف التعليم الابتدائي للمعاقين سمعيًا، ويمكن وصف هذه الأدوات في صورتها النهائية فيما يلي:

الأداة الأولى :

وهي الاستبانة رقم (١) بالملاحق وهي موجه للمعلمين بمدارس الأمل وضعاف السمع، وتشمل ما يلي:

المحور الأول:

ويشمل (٢٤) عبارة تعبر عن الأهداف المقترحة للتربية المسرحية، وذلك لمعرفة مدى أهمية كل منها كهدف يخدم أهداف المرحلة الابتدائية للمعاقين سمعيًا، والاختيار من مسطرة ثلاثية (مهم جدًا - مهم - غير مهم) ، ثم تحديد

مدى إمكانية تحقيق هذا الهدف بالاختيار من مسطرة ثلاثية أخرى (يمكن تحقيقه تمامًا - يمكن تحقيقه نسبيًا - لا يمكن تحقيقه) ويتكون هذا المحور مما يلي:

١ - أهداف تربوية : وتشمل العبارات رقم ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٠ ، ٢٠ .

٢ - أهداف تعليمية : وتشمل العبارات رقم ١ ، ٤ ، ٩ ، ١٤ ، ١٧ .

٣ - أهداف وجدانية : وتشمل العبارات رقم ٥ ، ٦ ، ١٨ .

٤ - أهداف علاجية : وتشمل العبارات رقم ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ .

٥ - أهداف دينية : وتشمل العبارات رقم ٨ ، ٢١ ، ٢٣ .

٦ - أهداف وطنية : وتشمل العبارات رقم ١٣ ، ١٩ ، ٢٢ .

المحور الثاني:

ويشمل (٥) عبارات تعبر عن أنواع المسرحيات التي يفضلها التلاميذ، و(٥) عبارات تعبر عن نوعية مشاركة التلاميذ في الأنشطة المسرحية، و(١١) عبارة تعبر عن المعوقات التي تعوق مشاركة التلاميذ، وتكون الإجابة بالاختيار بين (موافق) أو (غير موافق).

المحور الثالث:

ويشمل (٢٨) عبارة تعبر عن المشكلات التي تعوق التربية المسرحية عن القيام بدورها في مدارس المرحلة الابتدائية للمعاقين سمعياً، وتكون الإجابة بين (موافق) أو (لا أوافق).

الأداة الثانية :

وهي استمارة مقابلة مفتوحة (غير مقننة) لمسئولي التربية المسرحية بالوزارة، وعينة من موجهي التربية المسرحية، ومدراء مدارس الأمل وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية للتعرف على دور الموجه، ومدير المدرسة في التخطيط والتنفيذ للتربية المسرحية.

الأداة الثالثة :

وهي استثمار تقييم النشاط التمثيلي الصامت (البانتوميم) للمعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية موجهة إلى موجهي التربية المسرحية وتشمل (٢١) عبارة تمثل جوانب ثلاثة:

- تربوية : وتشمل العناصر من ١ - ٨.
 - إدارية : وتشمل العناصر من ٩ - ١٢.
 - فنية : وتشمل العناصر من ١٣ - ٢٠.
- ويكون التقييم بالاختيار من مسطرة ثلاثية (مناسب جداً - مناسب إلى حد ما - غير مناسب) أو ترجمتها إلى درجات (أنظر الملاحق).

صدق الأدوات :

استخدمت الباحثة صدق المحكمين كمعيار أساسي للتأكد من صدق الأدوات، وقد تم تعديل صياغة بعض العبارات. مما ساعد على تحقيق الصدق الظاهري للأدوات. بالنسبة لاستثمار التقييم (الأداة الثالثة) فقد تم عرضها على عدد (٦) من موجهي التربية المسرحية وتم تعديل بعض العبارات.

ثبات الأدوات :

قامت الباحثة بقياس الثبات للاستبانة الأولى باستخدام المعامل ألفا لكرونباخ (فؤاد أبو حطب - سيد عثمان، ١٩٨٧، ١١٩)، كمؤشر للاتساق الداخلي للإدارة، وقد دلت النتائج على تمتع الإدارة بمعامل ثبات مناسب بلغ (٠,٧٥).

مجتمع البحث والعينة :

يشمل مجتمع البحث معلمو التربية المسرحية بالتعليم الابتدائي بمدارس الأمل وضعاف السمع على مستوى جمهورية مصر العربية، لهذا قامت الباحثة بتقسيم الجمهورية إلى ثلاث مناطق أساسية هي: الدلتا، القاهرة الكبرى،

والصعيد، ثم وزعت أداة البحث على مدارس الأمل وضعاف السمع في مدارس محافظتين من كل منطقة من هذه المناطق كالتالي:

- منطقة الدلتا، وقد تم توزيع الاستبيان على محافظة الدقهلية والإسكندرية.
- منطقة القاهرة الكبرى، وقد تم توزيع الاستبيان على محافظة القاهرة والقليوبية.
- منطقة الصعيد، وقد تم توزيع الاستبيان على محافظة الفيوم وسوهاج.

وقد وزعت (٩٠) استمارة على المعلمين بهذه المحافظات، بمعاونة المعيدون، وفقد ثمانية عشر استمارة، وبذلك شملت عينة البحث (٢٢) معلم، (٥٠) معلمة لهم خبرات سابقة في التربية المسرحية تتراوح بين سنة إلى إحدى عشر سنة، وبذلك تكون العينة ممثلة لقطاعات الجمهورية الثلاث، وكما يتضح من الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

يوضح توزيع أفراد عينة البحث حسب المحافظة والإدارة التعليمية

م	المدرسة	الإدارة التعليمية	المحافظة	العدد
١-	الأمل بالعباسية	الوايلي	القاهرة	٧
٢-	الأمل بالمطرية	المطرية	القاهرة	٨
٣-	الأمل بشبرا	شبرا	القاهرة	٨
٤-	التربية السمعية بالمنيرة	السيدة زينب	القاهرة	٨
٥-	مديحة قنصوة للتربية السمعية	مدينة نصر	القاهرة	٨
٦-	الأمل بالإسكندرية	الإسكندرية	الإسكندرية	٥
٧-	الأمل بالفيوم	الفيوم	الفيوم	٨
٨-	الأمل بسوهاج	سوهاج	سوهاج	٧
٩-	الأمل بالمنصورة	المنصورة	الدقهلية	٧
١٠-	الأمل ببنها	بنها	القليوبية	٦
	الجملة			٧٢

المعالجة الإحصائية :

تم إجراء المعالجة الإحصائية لمجموعة الاستجابات على الاستبيان كما يلي:

- حساب التكرارات والنسب المئوية لكل عبارة من عبارات المقياس.
- حساب قيمة كا² للتعرف على دلالة الفروق بين الإجابة (موافق) (غير موافق) لكل عبارة.

تحليل وتفسير النتائج :

نظرًا لأن المعلم صاحب الخبرة في التربية المسرحية هو الأجدر بالحكم على مدى أهمية التربية المسرحية ومدى إمكانية تحقيقها لأهداف التعليم الابتدائي للمعاقين سمعيًا، ولذلك وجدت الباحثة أنه ينبغي عرض الاستبيان الموجه إلى المعلم أولاً، ثم عرض نتائج المقابلة الشخصية مع مدراء المدارس والموجهين للتربية المسرحية ثانيًا كالتالي:

أولاً : عرض نتائج تطبيق الاستبيان الخاص بالمعلمين :

يمكن التعرف على مدى أهمية التربية المسرحية في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي للمعاقين سمعيًا من الجدول رقم (٣) الذي يبين النسبة المئوية والتكرارات، لاستجابات أفراد العينة عن مدى أهمية الأهداف المقترحة للتربية المسرحية بمدارس الأمل، وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية من التعليم الأساسي، وإمكانية تحقيقها.

النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة عن مدى أهمية الأهداف المقترحة للتربية
المسرحية بمدارس الأمل وضعاف السمع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي

031

النسبة المئوية لاستجابات أفراد العينة عن مدى أهمية الأهداف المقترحة للتربية المسرحية بمدارس الأمل وضعايف السمع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي

٢٢,٢	١٦	٣١,٩	٢٣	٤٥,٩	٣٣	-	-	٣١,٩	٢٣	٦٨,١	٤٩	كسب الثقة في النفس والقدرة على مواجهة الآخرين	١١
٢٧,٨	٢٠	٣٤,٧	٢٥	٣٧,٥	٢٧	-	-	١٨,١	١٣	٨١,٩	٥٩	الحد من الميول العدوانية والعنف لدى التلميذ	١٢
٢٠,٨	١٥	٣٣,٣	٢٤	٤٥,٩	٣٣	-	-	٣١,٩	٢٣	٦٨,١	٤٩	توعية التلميذ بقضايا مجتمع	١٣
٢٥	١٨	٣٤,٧	٢٥	٤٠,٣	٢٩	-	-	٢٥	١٨	٧٥	٥٤	تجسيد المادة العلمية بسهولة فهمها	١٤
١٨,١	١٣	٣٠,٥	٢٢	٥١,٤	٣٧	-	-	٢٥	١٨	٧٥	٥٤	مساعدة التلميذ على الخروج من العزلة التي تفرضها عليه ظروف إعايقه	١٥
٢٠,٨	١٥	٣٧,٥	٢٧	٤١,٧	٣٠	٧	٥	٢٣,٦	١٧	٦٩,٤	٥٠	علاج بعض أنواع السلوك التي تعطل التواصل الاجتماعي	١٦
٣٣,٣	٢٤	٣٨,٩	٢٨	٢٧,٨	٢٠	٧	٥	٤٤,٤	٣٢	٤٨,٦	٣٥	التدريب على التنوع التعبيري	١٧
٣٠,٥	٢٢	٢٣,٦	١٧	٤٥,٩	٣٣	٥,٦	٤	٣٣,٣	٢٤	٦١,١	٤٤	الترفيه عن التلميذ والمعلم	١٨
٣٨,٩	٢٨	٣٠,٥	٢٢	٣٠,٥	٢٢	٥,٦	٤	٣١,٩	٢٣	٦٢,٥	٤٥	تنمية الولاء والانتماء للوطن	١٩
٢٧,٨	٢٠	٣٦,١	٢٦	٣٦,١	٢٦	٥,٦	٤	٣١,٩	٢٣	٦٢,٥	٤٥	الإسهام في تنمية التفكير الابتكاري لدى التلميذ	٢٠
٢٢,٢	١٦	٤٠,٣	٢٩	٣٧,٥	٢٧	٢,٨	٢	٣٤,٧	٢٥	٦٢,٥	٤٥	تعليم التلميذ الفروض الدينية	٢١
٢٣,٦	١٧	٣٧,٥	٢٧	٣٨,٩	٢٨	٤,٢	٣	٤٥,٨	٣٣	٥٠	٣٦	إكساب وتنمية القيم الوطنية والاعتزاز بتاريخه وأمجاده	٢٢
١٥,٣	١١	٤٧,٢	٣٤	٣٧,٥	٢٧	٢,٨	٢	٣١,٩	٢٣	٦٥,٣	٤٧	إكساب وتنمية القيم الخلقية والدينية عند التلميذ	٢٣
٢٧,٨	٢٠	٣٠,٥	٢٢	٤١,٧	٣٠	٢,٨	٢	٢٠,٨	١٥	٧٦,٤	٥٥	تفريع شذذات التلاميذ الانفعالية	٢٤

يتضح من الجدول أن عينة البحث تتفق على أن جميع الأهداف مهمة جدًا لخدمة أهداف التعليم الابتدائي للمعاقين سمعيًا، وأن أهم هذه الأهداف هي الهدف رقم ١، ٣، ١٠، ١٢، ١٤، ٢٤، حيث حصلت جميعها على أعلى نسب من موافقة العينة. وبترتيب مجالات الأهداف تنازليًا حسب رأي العينة وجد أن الأهداف التي جاءت في المرتبة الأولى هي الأهداف العلاجية ثم التربوية ثم الوجدانية فالتعليمية فالوطنية، وأخيرًا الدينية، حسب ترتيب المتوسط الحسابي كما يلي: ٥٣،٤ ، ٤٧،٢ ، ٤٥،٧ ، ٤٥ ، ٤٤،٣ ، ٤٣،٣ ، وهذا الترتيب للأهداف يعتبر منطقيًا بالنسبة للطفل المعاق سمعيًا، حيث تأتي الأهداف العلاجية في المقدمة، يتلوها الأهداف التربوية، ثم باقي الأهداف الأخرى، وهذا يدل على أهمية التربية المسرحية للطفل المعاق سمعيًا.

وبترتيب الأهداف حسب إمكانية تحقيقها نجد أن الأهداف التي حصلت على أعلى نسبة من الموافقة في إمكانية تحقيقها تمامًا هي الأهداف أرقام ١٥ ، ٢ ، ١٠ ، وبالنسبة للأهداف التي يمكن تحقيقها نسبيًا وحصلت على أعلى نسبة من الإمكانية هي العبارات أرقام ٨ ، ٩ ، ٢٣ ، وبالنسبة للتذبذب في نسب الإجابات الخاصة بإمكانية التحقيق، فقد يرجع إلى عدم توفر الإمكانيات اللازمة للتربية المسرحية من مسرح، ومعلم، وتمويل وخلافه. وبترتيب مجالات الأهداف تنازليًا وعلى حسب المتوسط الحسابي للتكرارات نجد أن الأهداف التربوية جاءت من حيث الإمكانية التامة في التحقيق في المرتبة الأولى حيث حصلت على متوسط يبلغ ٤٢ ، ثم الأهداف العلاجية، بمتوسط ٣١،٥ ، ثم الأهداف الوطنية، وحصلت على متوسط يبلغ ٢٩،٧ ، ثم الوجدانية وحصلت على متوسط يبلغ ٢٨ ، فالدينية التي حصلت على متوسط ٢٦،٣ ، وأخيرًا الأهداف التعليمية التي حصلت على متوسط يبلغ ٢٤ . وقد يرجع هذا التأخر للأهداف التعليمية لأن مسرحية المناهج التعليمية أصعب من مسرحية مجالات الأهداف الأخرى، وقد يرجع أيضًا لقلة عدد المسارح والمتخصصين في التربية المسرحية، وأن القليل من مدارس المعاقين سمعيًا هي التي تمارس هذا النشاط، لذلك لم تتساوى نسبة موافقة العينة

على الأهمية للأهداف مع نسبة التحقيق لها لتذبذب الاستجابات من حيث
الإمكانية للتحقيق، فهناك من يرى أنه لا يمكن تحقيقها أو يمكن تحقيقها نسبيًا
لأسباب السابقة، ويمكن التعرف على آراء المعلمين من أنواع المسرحيات التي
يفضلها التلاميذ من الجدول التالي:

جدول رقم (٤)

بيان التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا^٢

لاستجابات أفراد العينة بالنسبة لأنواع المسرحيات التي يفضلها التلاميذ

م	العبارة	موافق			غير موافق			كا ^٢	ستوى الدالة
		ك	%	ك	ك	%	ك		
١	المسرحيات التي يعمل بها زملاؤهم	٦٣	٨٧,٥	٩	١٢,٥	١٢,٥	٤٠,٥	٠,٠١	
٢	المسرحيات التي يعمل بها الكبار فقط	١٢	١٦,٧	٦٠	٨٣,٣	٨٣,٣	٣٢	٠,٠١	
٣	المسرحيات التي يشترك فيها التلاميذ مع الكبار	٥٤	٧٥	١٨	٢٥	٢٥	١٨	٠,٠١	
٤	المسرحيات التي يشترك فيها العرائس	٦٠	٨٣,٣	١٢	١٦,٧	١٦,٧	٣٢	٠,٠١	
٥	مسرحيات الدمى	٥٥	٧٦,٤	١٧	٢٣,٦	٢٣,٦	٢٠,٥٥	٠,٠١	

يتضح من الجدول أن قيمة كا^٢ دالة عند مستوى ٠,٠١ لجميع العبارات ،
وقد جاءت أغلب الإجابات لصالح الموافقة فيما عدا العبارة الثانية التي تفيد أن
التلاميذ المعاقين سمعياً لا يفضلون المسرحية التي يعمل بها الكبار فقط لأن
خصائص المعاقين سمعياً هي العزلة والانطواء وتكوين جماعات يصعب
اختراقها، لذلك حصلت المسرحيات التي يعمل بها زملاؤهم على أعلى نسبة من
الموافقة بلغت ٨٧,٥% بين أفراد العينة من المعلمين، ثم يليها مسرح العرائس
والجدول التالي يوضح نوعية المشاركة التي يفضلها التلميذ.

جدول رقم (٥)

يبين التكرارات والنسب المئوية وقيما كا ٢ لاستجابات أفراد العينة بالنسبة لنوعية المشاركة التي يفضلها التلاميذ في التربية المسرحية

م	العبارة	موافق		غير موافق		كا ٢	مستوى الدالة
		ك	%	ك	%		
١	التمثيل في المسرحية	٥٩	٨١,٩	١٣	١٨,١	٢٩,٣٨	٠,٠١
٢	عمل رسومات خاصة بالخلفية للآلة للمسرحية	٢٩	٤٠,٣	٤٣	٥٩,٧	٢,٧٢	٠,٠١
٣	تنظيم قاعة المسرح وتركيب اللوحات والإضاءة	٢٨	٣٨,٩	٤٤	٦١,١	٣,٥٥	٠,٠١
٤	المساهمة في عمل ملابس المسرحية	٢٩	٤٠,٣	٤٣	٥٩,٧	٢,٧٢	٠,٠١
٥	العزف الموسيقي المصاحب لأحداث المسرحية	٤٨	٦٦,٧	٢٤	٣٣,٣	٨	٠,٠١

بالنسبة لنوعية مشاركة التلاميذ يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة كا ٢ دالة عند مستوى ٠,٠١ للعبارات الأولى والأخيرة، وهذا يدل على أن التمثيل يعتبر أهم أنواع المشاركة التي يفضلها التلاميذ حيث بلغت نسبة موافقة المعلمين ٨١,٩%، ثم يتلوا العزف الموسيقي ونسبة موافقة بلغت ٦٦,٧%.

وبالنسبة لباقي الأنشطة التي جاءت قيمة كا ٢ ليس لها دلالة إحصائية، ويدل على عدم فهم العينة لكيفية الإجابة على هذه العبارات، حيث جاءت الإجابة تميل ناحية عدم الموافقة، على الرغم من قدرة التلميذ المعاق سمعياً على القيام بهذه الأعمال، وتتضح أسباب عدم مشاركة التلاميذ في التربية المسرحية من الجدول رقم (٦) التالي:

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة كا ٢ لاستجابات أفراد العينة

عن أسباب عدم مشاركة التلاميذ بالتربية المسرحية ن = ٧٢

م	العبارة	موافق		غير موافق		كا ٢	مستوى الدالة
		ك	%	ك	%		
١	عدم تشجيع أولياء أمور التلاميذ	٣٩	٥٤,٢	٣٣	٤٥,٨	٠,٥	٠,٠١
٢	عدم تشجيع إدارة المدرسة	٣٥	٤٨,٦	٣٧	٥١,٤	٠,٥٥	٠,٠١
٣	أن المشرف لا يتيح الفرصة للتلاميذ	٢٦	٣٦,١	٤٦	٦٣,٩	٥,٥٥	٠,٠١
٤	أن التلاميذ ليس لديهم استعداد للمشاركة	٢٣	٣١,٩	٤٩	٦٨,١	٩,٣٨	٠,٠١
٥	أن مستوى النشاط المسرحي أعلى من مستوى التلميذ	١٧	٢٣,٦	٥٥	٧٦,٤	٢٠,٥٥	٠,٠١
٦	أن النشاط التمثيلي محدود بمدارس الأمل وضعاف السمع	٥٦	٧٧,٨	١٦	٢٢,٢	٢٢,٢٢	٠,٠١
٧	أن المشرفين على التربية المسرحية لا يهتمون إلا بالمسابقات	٥٤	٧٥	١٨	٢٥	١٨	٠,٠١
٨	أن المعلمين ليس لديهم خبرة بالتربية المسرحية وأهدافها	٥٦	٧٧,٨	١٦	٢٢,٢	٢٢,٢٢	٠,٠١
٩	أن المعلمين ليس لديهم خبرة بالتمثيل أو الإخراج	٥٥	٧٦,٤	١٧	٢٣,٦	٢٠,٥٥	٠,٠١
١٠	أن المعلمين المتخصصين في التربية المسرحية ليس لديهم معرفة بطرق التواصل مع الصم وضعاف السمع	٤٥	٦٢,٥	٢٧	٣٧,٥	٤,٥	٠,٠١
١١	عدم وجود جوائز للأعمال المسرحية الممتازة	٥١	٧٠,٨	٢١	٢٩,٢	١٢,٥	٠,٠١

بالنسبة لمعوقات مشاركة التلاميذ يتضح من الجدول أن قيمة كا^٢ دالة لأغلب العبارات عند مستوى الدلالة ٠,٠١، وفيما عدا العبارة الأولى والثانية، والثالثة لعدم فهم عينة البحث لدور الإدارة المدرسية والمشرف على المسرح المدرسي في التربية المسرحية. وبالنسبة للعبارة الرابعة والخامسة فقد جاءت استجابة أفراد العينة لتؤكد عكس ذلك أن التلاميذ لديهم استعداد للمشاركة في التمثيل وأن النشاط المسرحي في مستواهم.

وقد كانت أهم معوقات عدم مشاركة التلاميذ حسب ترتيب نسبها المنوية كالتالي: محدودية النشاط التمثيلي بمدارس الأمل وضعاف السمع، وأن المعلمين ليس لديهم خبرة بالتربية المسرحية، وليسوا على علم بأهدافها، وأن المعلمين ليس لديهم خبرة بالإخراج والتمثيل، وأن المشرفين على التربية المسرحية لا يهتمون إلا بالمسابقات، وعدم وجود جوائز للأعمال المسرحية الممتازة، وأن أخصائي المسرح المدرسي ليس لديهم معرفة بطرق التواصل مع المعاقين سمعياً.

ويمكن التعرف على مشكلات التربية المسرحية بمدارس الأمل وضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية من الجدول التالي:

النتائج والنسب المئوية وقيمة ٢٤ لاستجابات أفراد العينة من المشكلات التي تواجه التربية المسرحية بمدارس الأمل وضعا
السمع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي

مستوى الدالة	٢١ ك	موافق		غير موافق		موافق		٢٢ ك	العبرة
		%	ك	%	ك	%	ك		
٠,٠١	٢٢,٢٢	٢٢,٢	١٦	٧٧,٨	٥٦	٧٧,٨	٥٦	٥٦	ندرة وجود مسرح مجهر بمدارس الصم وضعا السمع
٠,٠١	٢٢,٢٢	٢٢,٢	١٦	٧٧,٨	٥٦	٧٧,٨	٥٦	٥٦	ضيق وقت المعلم المشرف على المسرح
٠,٠١	٣٢	١٦,٧	١٢	٨٣,٣	٦٠	٨٣,٣	٦٠	٦٠	إهمال البعثة الداخلية بالوزارة لإعداد معلم التربية المسرحية
٠,٠١	١٨	٢٥	١٨	٧٥	٥٤	٧٥	٥٤	٥٤	قلة التعاون بين المدرسة وبين أولياء الأمور
٠,٠١	٢٦,٨٨	١٩,٤	١٤	٨٠,٦	٥٨	٨٠,٦	٥٨	٥٨	أساليب إعداد معلم المسرح بكليات التربية النوعية لا تتسليح الاتجاهات المعاصرة في إعداد معلمي المعاقين سمعياً.
٠,٠١	٤,٥	٣٧,٥	٢٧	٦٢,٥	٤٥	٦٢,٥	٤٥	٤٥	ضعف رغبة المعلمين في الإشراف على النشاط المسرحي
٠,٠١	٥٦,٨٨	٥,٦	٤	٩٤,٤	٦٨	٩٤,٤	٦٨	٦٨	قلة الدورات التدريبية لمشرفي المسرح المدرسي
٠,٠١	٥٦,٨٨	٥,٦	٤	٩٤,٤	٦٨	٩٤,٤	٦٨	٦٨	قلة أعداد المعلمين المتخصصين في التربية المسرحية للمعاقين سمعياً
٠,٠١	٢٩,٣٨	١٨,١	١٣	٨١,٩	٥٩	٨١,٩	٥٩	٥٩	قلة الاهتمام بالمسرح كششاط تربوي في المدرسة
٠,٠١	٣٤,٧٢	١٥,٣	١١	٨٤,٧	٦١	٨٤,٧	٦١	٦١	ضعف الإمكانات الفنية بالمدرسة
٠,٠١	٢٠,٠٥	٢٣,٦	٢٧	٧٦,٤	٥٥	٧٦,٤	٥٥	٥٥	ضعف المخصصات المالية بالمدرسة
٠,٠١	٩,٣٨	٣١,٩	٢٣	٦٨,١	٤٩	٦٨,١	٤٩	٤٩	انخفاض المدارس إلى المعينات السمعية الفردية والجماعية وأجهزة النطق والكلام
٠,٠١	١٤,٢٢	٢٧,٨	٢٠	٧٢,٢	٥٢	٧٢,٢	٥٢	٥٢	صعوبة تموية السلفة المدرسية
٠,٠١	٩,٣٨	٣١,٩	٢٣	٦٨,١	٤٩	٦٨,١	٤٩	٤٩	أهداف التعليم بمدارس المعاقين سمعياً غير واضحة لبعض العاملين فسي هذا المجال

تليج جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية وقيمة ٢١٤ لاستجابات أفراد العينة من المشكلات التي تواجه التربية المسرحية بمدارس الأمل وضعاف السمع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي

١٥	الأهداف التربوية للنشاط التمثيلي بمدارس الأمل غير واضحة	٥٢	٧٢,٢	٢٠	٢٧,٨	١٤,٢٢	٠,٠١
١٦	قلة النصوص المسرحية	٥٥	٧٦,٤	١٧	٢٣,٦	٢٠,٠٥	٠,٠١
١٧	صعوبة مسرحية المناهج للسمع وضعاف السمع	٥٢	٧٢,٢	٢٠	٢٧,٨	١٤,٢٢	٠,٠١
١٨	قلة اهتمام الوزارة بمسرحية المناهج لفئة المعاقين سمعياً.	٦١	٨٤,٧	١١	١٥,٣	٣٤,٧٢	٠,٠١
١٩	قلة اهتمام الموجهين في التخصصات المختلفة بالمسرح المدرسي	٥٧	٧٩,٢	١٥	٢٠,٨	٢٤,٥	٠,٠١
٢٠	قلة الجوائز المخصصة للمسرح المدرسي بمدارس المعاقين سمعياً	٥٥	٧٦,٤	١٧	٢٣,٦	٢٠,٠٥	٠,٠١
٢١	قلة اهتمام المسؤولين بوضع خطة للتربية المسرحية بمدارس المعاقين سمعياً	٦٠	٨٣,٣	١٢	١٦,٧	٣٢	٠,٠١
٢٢	عدم وجود دليل لمعلمي التربية المسرحية بمدارس المعاقين سمعياً	٦٠	٨٣,٣	١٢	١٦,٧	٣٢	٠,٠١
٢٣	لمسايرة الاتجاهات الحديثة في مجال التربية السمعية	٥١	٧٠,٨	٢١	٢٩,٢	١٢,٥	٠,٠١
٢٤	عدم وجود حوار مادية للمعلم المشرف على المسرح المدرسي	٦١	٨٤,٧	١١	١٥,٣	٣٤,٧٢	٠,٠١
٢٥	عدم تخصيص وقت بالجدول المدرسي للتربية المسرحية	٦٦	٩١,٧	٦	٨,٣	٥٠	٠,٠١
٢٦	عدم وجود منهج مقرر للتربية المسرحية	٥٩	٨١,٩	١٣	١٨,١	٢٩,٣٨	٠,٠١
٢٧	عزوف خريجو كليات التربية النوعية المتخصصة في المسرح المدرسي (النوي الاحتياجات الخاصة) عن العمل في مدارس الأمل وضعاف السمع.						
٢٨	لا توجد أهداف للتربية المسرحية بمدارس الأمل وضعاف السمع.	٥٣	٧٣,٦	١٩	٢٦,٤	١٦,٠٥	٠,٠١
٢٩	مشكلات أخرى (يرجى ذكرها)						

يتضح من الجدول رقم (٧) أن قيمة كاس ٢ دالة عند مستوى ٠,٠١ لأغلب العبارات لصالح الموافقة، فيما عدا العبارة التي تفيد ضعف المعلمين في الإشراف على الإشراف المسرحي، وقد يرجع ذلك إلى جهل أفراد العينة برغبات بعضهم البعض.

وعموماً يتضح من الجدول أن أهم مشكلات التربية المسرحية بالتعليم الابتدائي للمعاقين سمعياً حسب ترتيب نسبهم المئوية هي: قلة الدورات التدريبية لمشرفي المسرح المدرسي، وقلة أعداد المعلمين المتخصصين في التربية المسرحية للمعاقين سمعياً، وعدم وجود منهج مقرر للتربية المسرحية، وقلة الإمكانيات الفنية بالمدرسة، وقلة اهتمام الوزارة بمسرحية المناهج لفئة المعاقين سمعياً، وعدم تخصيص وقت بالجدول المدرسي للتربية المسرحية، وعدم وجود دليل لمعلم التربية المسرحية بمدارس المعاقين سمعياً لمسيرة الاتجاهات الحديثة في مجال التربية السمعية، وقلة اهتمام المسؤولين بالوزارة موضع خطة للتربية المسرحية بمدارس المعاقين سمعياً، وإهمال البعثة الداخلية المسؤولة عن إعداد معلم التربية السمعية لإعداد معلم التربية المسرحية، وعزوف خريجي كليات التربية النوعية المتخصصين في المسرح المدرسي لذوي الاحتياجات الخاصة عن العمل بمدارس المعاقين سمعياً، وقلة اهتمام الإدارة المدرسية بالتربية المسرحية كنشاط تربوي بالمدرسة، وأن أساليب إعداد معلم التربية المسرحية لا يساهم في الاتجاهات الحديثة، وقلة اهتمام الموهوبين في التخصصات المختلفة بمسرحية المناهج، ونُدرة وجود مسرح وضيق وقت المعلم، وضعف المخصصات المالية، وقلة النصوص المسرحية، وقلة الجوائز، وقلة تعاون أولياء الأمور، وعدم وجود أهداف للتربية المسرحية للمعاقين سمعياً، وصعوبة تسوية السلفة، وعدم وضوح الأهداف التربوية للنشاط التمثيلي بمدارس المعاقين سمعياً، وصعوبة مسرحية المناهج للصم وضعاف السمع.

ثانيًا : عرض نتائج المقابلة الشخصية :

قامت الباحثة بإجراء مقابلة شخصية مع السيد مستشار التربية الخاصة، ومدير عام إدارة التربية المسرحية بوزارة التربية والتعليم، وعينة من مدراء المدارس الابتدائية للمعاقين سمعيًا، وبعض موجهي التربية المسرحية بإدارة الوائلي وعين شمس التعليمية. وقد تبين أن أهم مصادر تمويل التربية المسرحية بمدارس المعاقين سمعيًا يكون من حصيللة رسوم الخدمات وقدرها (٢٥ قرشًا) تحصل مع مصروفات التلميذ بمدارس التعليم العام، ثم يتم توزيع هذه الحصيللة على جميع الأنشطة بمدارس التعليم العام، وكذلك التربية الخاصة، وفي النهاية يكون نصيب ما يصل إلى المدرسة للصرف على جميع الأنشطة بما فيها التربية المسرحية ضئيلاً للغاية.

وبالنسبة لخطة التربية المسرحية فهي محدودة في المسابقات فقط، لذلك لا يوجد دور لموجه التربية المسرحية طوال العام في مدارس المعاقين سمعيًا، بينما يكون دور ناظر / مدير المدرسة محدود للغاية، ولا يظهر مجهوداته هو والموجه إلا في حالة اشتراك المدرسة في المسابقات، وغالبًا ما يكون ذلك بصفة غير دورية، ولأنه نشاط غير ملزم، فلا يوجد انتظام في الاشتراك بالمسابقات. وقد يرجع ذلك إلى أن بعض موجهي التربية المسرحية غير متخصصين، وعدم إدراك بعض مدراء المدارس لأهمية التربية المسرحية للطفل المعاق سمعيًا بالمرحلة الابتدائية بصفة خاصة، ولا حجة لهؤلاء الذين يرجعون إهمالهم للتربية المسرحية في مدارسهم إلى عدم وجود مسرح، لأن التربية المسرحية يمكن أن تتم في أي مكان متاح حتى داخل حجرات الدراسة.

ثالثًا : استمارة تقييم النشاط التمثيلي

أثناء حضور الباحثة لتقييم العرض المسرحي للأطفال المعاقين سمعيًا، لاحظت أن استمارة التقييم لا تقيس النواحي التربوية للمسرحية، وإنما النواحي الفنية للعمل، كما لو كان الهدف هو إخراج ممثل مسرحي مما يدل على أن

أهداف التربية المسرحية غير واضحة لدى موجهي التربية المسرحية، لذلك قامت الباحثة بعمل استمارة تقييم للنشاط التمثيلي والتمثيل الصامت (بانتوميم) للتمييز المعاق سمعياً بالمرحلة الابتدائية، وعرضه على مجموعة من الموجهين والمتخصصين في المسرح التعليمي، وقد تم تعديل صياغة بعض العناصر، وإعادة ترتيبها حسب الأهمية وبذلك أصبحت الاستمارة جاهزة لكي يستخدمها موجهو التربية المسرحية. (أنظر الملاحق حيث مرفق استمارة تقييم الوزارة، واستمارة التقييم التي أعدها الباحثة).

ثالثاً : التوصيات

نتيجة لما أسفر عنه البحث من نتائج، والتي كشفت عنها الدراسة الميدانية، يمكن وضع بعض التوصيات التي من شأنها إزالة العقبات التي تعترض مسيرة التربية المسرحية في القيام بدورها في تحقيق أهداف التعليم الابتدائي بمدارس الأمل وضعاف السمع كما يلي:

أولاً : بالنسبة للرعاية التربوية للمعاقين سمعياً بالحلقة الابتدائية من التعليم الأساسي :

- ضرورة أن تساوي وزارة التربية والتعليم بين كم وكيف الرعاية التربوية المقدمة للطفل العادي الطفل المعاق سمعياً تحقيقاً لمبدأ تكافؤ الفرص.

- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بتحديد أهداف التعليم بالحلقة الابتدائية بمدارس الأمل وضعاف السمع تحديداً واضحاً ودقيقاً، لكي يسهل تحقيقها بالوسائل والأنشطة المختلفة.

- ضرورة أن تتكفل الدولة بتقديم الأجهزة السمعية للتلاميذ المعاقين سمعياً بدون مقابل أو بسعر رمزي وفي وقت مبكر.

- فتح فصول (رياض الأطفال) في المدارس الابتدائية للمعاقين سمعياً. وذلك للتدريب المبكر للطفل على استغلال بقايا السمع لديه، أو كفترة تهيئة يتعلم فيها الطرق المختلفة للتواصل مع الآخرين.

- تشجيع الجمعيات الخيرية، والأهلية، وأصحاب رؤوس الأموال لإنشاء مدارس نموذجية خاصة بالمصروفات لذوي الإعاقة السمعية على غرار المدارس الخاصة للأطفال العاديين.

- إنشاء مدارس تدريبية للمعاقين سمعياً على غرار المدارس التجريبية للعاديين، وإحاقها بكليات التربية النوعية أو العامة، لتطبيق أحدث الأساليب التربوية في التعليم والأنشطة التربوية المناسبة لهذه الفئة، والتي منها التمثيل الصامت Pantomime.

- زيادة نسبة استيعاب المعاقين سمعياً عن طريق التوسع في إنشاء مدارس وفصول لهم ملحقة بمدارس العاديين.

- التوسع في اشتراك التلاميذ العاديين مع المعاقين سمعياً في النشاط التمثيلي والمسرحي كمدخل للتقارب بينهم، والعمل على إدماجهم في فصول العاديين لبعض الوقت أو في بعض المقررات الدراسية والأنشطة التربوية الأخرى.

- تنظيم العلاقة بين وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة التربية والتعليم، بحيث تقتصر مجهودات وزارة الشؤون في التدريب المهني لمن فاتهم سن التعليم بمدارس التربية السمعية.

- ضرورة استخدام مقاييس واختبارات خاصة بالمعاقين سمعياً لا تعتمد على النواحي اللفظية، وذلك أثناء قياس الذكاء والقدرات العقلية والمعرفية لهم.

ثانياً : بالنسبة للتربية المسرحية في التعليم الابتدائي بمدارس الأمل وضعاف السمع:

- ضرورة مراجعة المناهج الدراسية الحالية، أو وضع مناهج جديدة للتعليم الابتدائي للمعاقين سمعياً لكي تتناسب مع ظروف إعاقتهم مثل مقرر يحمل اسم الدراما أو التربية المسرحية.

- تحويل النشاط التمثيلي إلى نشاط إلزامي شأنه شأن التربية الموسيقية، والفنية والرياضية للمعاقين سمعيًا نتيجة لما أسفرت عنه نتائج البحث من أهمية باللغة في تعليم هذه الفئة.

- يجب توفير وقت في الجدول الدراسي لتربية المسرحية أسوة بالأنشطة الأخرى، لأنها أهم من جميع الأنشطة بالنسبة للطفل المعاق سمعيًا.

- عودة المسرح المدرسي لجميع المدارس سواء المعاقين أو الأسوياء، لأنه من الأنشطة الترويحية التي تعالج كثيرًا من المشاكل بالمدارس المصرية كالعنف والإدمان والتطرف والاعتداء.

ثالثًا : بالنسبة لمعلم التربية المسرحية :

- العناية بإعداد معلم (أخصائي) التربية المسرحية في البعثة الداخلية التابعة لوزارة التربية والتعليم، والخاصة بإعداد معلم التربية الخاص (سمعي - بصري - فكري).

- الاهتمام بتدريب المعلم في مدارس التربية السمعية أثناء الخدمة على مسرحية المناهج، وكذلك موجهو التربية المسرحية.

- إعداد دليل للتربية المسرحية لمعاونة معلم / أخصائي التربية المسرحية على ممارسة هذا النشاط مع التلاميذ المعاقين سمعيًا في المدرسة الابتدائية للتربية السمعية في أغلب الموضوعات الدراسية كطريقة لتدريس هذه الفئة بالذات.

- التوسع في إنشاء أقسام للتربية الخاصة بكلية التربية النوعية لإعداد معلم الأنشطة المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة، (ومنهم المعاقين سمعيًا) بأعداد كافية لسد العجز في هذه النوعية من التخصصات.

- ضرورة قيام وزارة التربية والتعليم بإعادة التكليف لمعلم التربية المسرحية خريج كليات التربية النوعية للعمل في مدارس ذوي الاحتياجات الخاصة

بصفة خاصة للمعاقين سمعيًا، لأهمية التربية المسرحية لهذه الإعاقة بالذات التي تعتمد في تعليمها على حاسة الإبصار.

- مراجعة مؤهلات موجهي التربية المسرحية بالمرحلة الابتدائية، واستبعاد غير المتخصصين منهم، حيث أن تخصصات بعضهم بعيدة كل البعد عن النواحي الفنية جميعها، وهو ما تبين للباحثة أثناء إجراء المقابلات الشخصية. (وفاقد الشيء لا يعطيه).

بحوث أخرى مقترحة :

- إعداد معلم التربية المسرحية للمعاقين سمعيًا في ضوء الاتجاهات المعاصرة.
- إعداد دليل المعلم للتربية المسرحية بمدارس المعاقين سمعيًا.
- دور التربية المسرحية في تحقيق أهداف تعليم المعاقين ذهنيًا.
- دور التربية المسرحية في مواجهة ظاهرة العنف في المدارس.
- دور التربية المسرحية في مكافحة الإدمان بالمدارس والجامعات.

مراجع البحث

- ١- أحمد إبراهيم أحمد، محمد صالح الشنيطي (١٩٩٩) تقنين أنشطة المسرح المدرسي. الملتقى المصري للإبداع والتنمية - الإسكندرية.
- ٢- أحمد حسين اللقاني، أمير القرشي (١٩٩٩) مناهج الصم، التخطيط والبناء والتنفيذ. عالم الكتب، القاهرة.
- ٣- أحمد عزت عبد الكريم (١٩٦٨) تاريخ التعليم في مصر ج ٣ مطبعة النصر، القاهرة.
- ٤- إقبال إبراهيم مخلوف (١٩٩١) الرعاية الاجتماعية وخدمات المعوقين دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
- ٥- إمام حميدة وآخرين (١٩٩٩) الدراسات الاجتماعية في التعليم العام مكتبة الزهراء ، القاهرة.
- الديسبل (D.B) Decibel تعرفه موسوعة التربية الخاصة بأنه "وحدة قياس السمع" للاستزادة، انظر: عز الدين الأشول (١٩٨٨) موسوعة التربية الخاصة. الأنجلو مصرية، القاهرة، ص ٢٤٦.
- • عتبة السمع Hearing Thershold تعرفه موسوعة التربية الخاصة بأنها "المستوى الذي يمكن أن يتعرف الفرد فيه على الصوت المعروف عليه (٥٠% من عدد المرات) ويقاس بالديسبل. (للاستزادة انظر عز الدين الأشول، المرجع السابق، ص ٤٢٤).
- ٦- جامعة عين شمس (٢٠٠١) كلية التربية النوعية، مجموعة إحصائيات عن أعداد الخريجين بقسم الإعلام التربوي. إدارة شئون الطلاب، مذكرة غير منشورة.
- ٧- جابر عبد الحميد، أحمد خيرى كاظم (١٩٨٤) مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار النهضة العربية، القاهرة.

- ٨- جمال حامد محمد، حنفي إسماعيل محمد (١٩٩١) استخدام المدخل العلمي المبني على الاكتشافات في تدريس الرياضيات لتلاميذ الصف الثامن الابتدائي للمعوقين سمعياً، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر العلمي الثالث، رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي، ٤ - ٨ أغسطس ١٩٩١، الإسكندرية.
- ٩- جمهورية مصر العربية (١٩٨٥) اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، ميثاق رعاية المعوقين. القاهرة.
- ١٠- جمهورية مصر العربية (١٩٩٠) تقرير وتوصيات المؤتمر الخامس تحو طفولة غير معوقة اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، القاهرة.
- ١١- جمهورية مصر العربية، المجالس القومية المتخصصة (١٩٩٠) "النهوض بالمسرح المدرسي والجامعي". موسوعة المجالس القومية المتخصصة، الدورة الثامنة، ١٩٨٩ - ١٩٩٠، مطبعة المجالس القومية المتخصصة، القاهرة.
- ١٢- جمهورية مصر العربية (١٩٩٢)، المجلس القومي للطفولة والأمومة: توجهات الخطة القومية للحد من الإعاقة لأطفال جمهورية مصر العربية (١٩٩٢) - (١٩٩٧). المجلس القومي للطفولة والأمومة، القاهرة.
- ١٣- جمهورية مصر العربية (١٩٩٣)، وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع الجمعية المصرية للتنمية والطفولة، "مؤتمر تطوير التعليم الابتدائي" في الفترة من ١٨ - ٢٠ فبراير ١٩٩٣. التقرير النهائي وأوراق العمل، الجزء الأول، القاهرة.
- ١٤- جمهورية مصر العربية (١٩٩٧) قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٤٥٢ لسنة ١٩٩٧ في شأن اللائحة التنفيذية لقانون الطفل. الصادر بالقانون رقم (١٢) لسنة ١٩٩٦، رئاسة مجلس الوزراء.
- ١٥- (جمهورية مصر العربية، محافظة القاهرة، مديرية التربية والتعليم (٢٠٠٠ / ٢٠٠١) الخطة العامة والبرنامج الزمني ولائحة المسابقات. توجيه عام التربية المسرحية، القاهرة).
- ١٦- حسن شحاته (٢٠٠٠) النشاط المدرسي، مفهومه ووظائفه ومجالاته وتطبيقاته. ط٦، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

١٧- حسن عبد المنعم محمد (١٩٩٣) مدى إسهام المسرح المدرسي في تحقيق بعض أهداف التعليم الابتدائي دراسة ميدانية". قسم أصول التربية - كلية التربية بأسوان، جامعة أسيوط، رسالة ماجستير غير منشورة.

١٨- حمدي الجابري (١٩٩٠) "المسرح المدرسي أمل متجدد للمسرح العربي" مجلة الكويت. العدد (٩٣)، الكويت.

١٩- حنان عبد الحميد العناني (١٩٩٣)، الدراما والمسرح في تعليم الطفل منهج وتطبيق". ط٣، دار الفكر العربي، عمان - الأردن.

٢٠- دعاء قنديل صادق (١٩٩٩) أثر ممارسة النشاط الدرامي على تنمية التفكير الابتكاري لدى الأطفال ضعاف السمع. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس.

٢١- زيدان نجيب حواشين/ مفيد نجيب حواشين (١٩٩٠) اتجاهات حديثة في تربية الطفل. دار الفكر، عمان.

٢٢- رشاد على عبدالعزيز (١٩٩٢)، "الفروق في بعض القدرات المعرفية بين عينة من الأطفال الصم وأخرى من عادي السمع". مجلة مركز معوقات الطفولة، العدد الأول، جامعة الأزهر.

٢٣- سامي سعيد محمد جميل (١٩٩٤) "نحو حياة أفضل للصم"، في تقرير وبحوث ودراسات وتوصيات المؤتمر السادس نحو مستقبل أفضل للمعوقين، القاهرة، اتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين - القاهرة.

٢٤- سهام السيد مراد (١٩٩١) أثر استخدام الأنشطة العلمية على تحصيل الطلاب الصم والبكم بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في العلوم واتجاهاتهم نحو العلوم. كلية التربية بشبين الكوم، جامعة المنوفية، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٥- سيد الملاح (١٩٩٢) دليل المعلم في الأنشطة الثقافية والفنية. مطبوعات وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

٢٦- سيد قطب (١٩٨٢) في ظلال القرآن. المجلد السادس، ج ٢٦ - ٣٠ ط ١٠، دار الشروق، القاهرة.

٢٧- شاكرو قنديل (١٩٩٥) "سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده" المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي. الإرشاد النفسي للأطفال ذوي الحاجات الخاصة الموهوبين - المعاقون، ٢٥ - ٢٧ ديسمبر، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٨- ضياء الدين زاهر (١٩٩٣). تعليم الكبار "منظور استراتيجي". دار سعاد الصباح، القاهرة.

٢٩- عاطف عدلي فهمي (١٩٩٥) "دراسة تقييمية لمنهج المعلومات العامة للأطفال المعوقين سمعياً في المرحلة الابتدائية" المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة، وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

٣٠- عبدالرؤف أبو السعد (١٩٩٣)، الطفل وعالمه المسرحي. دار المعارف، القاهرة، ط ١.

٣١- عبدالعزيز السريع، وتحسين بدير (١٩٩٣) المسرح المدرسي في دول الخليج العربية، الواقع وسبل التطور. مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٣٢- عبدالعزيز السيد الشخصي (١٩٩٢)، "دراسة لكل من السلوك التكيفي والنشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتها بأسلوب رعاية هؤلاء الأطفال" بحوث المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري (م.ثاني) مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.

٣٣- عبدالعليم محمد عبدالنعم (١٩٩٧) "تقويم بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم للتلاميذ الأصم". كلية التربية، جامعة الأزهر، رسالة ماجستير غير منشورة.

٣٤- عبدالنعم النردير وجابر محمد عبدالله (١٩٩٩) "الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال المعوقين، وعلاقته ببعض العوامل النفسية". مجلة كلية التربية ع ٢٣ ح ٣، جامعة عين شمس.

- ٣٥- عبد المنعم فهمي سمعد (١٩٩٠) "الإعلام المسرحي ورسائله التربوية". المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري بعنوان "تنشئته ورعايته" في الفترة من ١٠ - ١٣ مارس، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة.
- ٣٦- عبدالمطلب أمين القريطي (٢٠٠١) سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. ط٣ - دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٣٧- علي حمدان علي (١٩٩٧) دراسة مقارنة بين الرضا الوظيفي لمعلم التربية الفكرية، ومعل الصم والبكم. معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس، رسالة ماجستير غير منشورة.
- ٣٨- عواطف إبراهيم محمد، هدى محمد قنوي (١٩٨٤) الطفل العربي والمسرح، الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٣٩- فاروق الروسان (١٩٩٧)، قضايا ومشكلات في التربية الخاصة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٤٠- فايز محمد عبده (١٩٩٨) "فاعلية برنامج لتنمية الوعي البيئي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية"، مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، المجلد التاسع، العدد (٣٢)، أبريل، كلية التربية ببنها.
- ٤١- فتحي عبدالرحيم ، وحليم السعيد بشاي (١٩٨٨): سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة. دار القلم، الكويت.
- ٤٢- فؤاد أبو حطب وآخرون (١٩٨٧) التقوي النفسي، الأنجلو المصرية.
- ٤٣- فوزي فوزي يوسف (١٩٩٤) دراسة تجريبية لخفض مستوى القلق عند الأطفال بالمرحلة الابتدائية باستخدام اللعب التمثيلي. رسالة ماجستير غير منشورة. قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- ٤٤- كاس مازوك، مارجريت أ. ونزر، ونخبة من الخبراء في العالم، ترجمة عائدة أبو غريب وآخرون ١٩٩٧، دراسات مقارنة في التربية الخاصة. ج.م.ع، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية بالقاهرة.

٤٥- كمال حسني بيومي (١٩٩٩)، سياسات تطبي الأطفال المعاقين في التنظيم الأساسي، رؤية مستقبلية لزيادة فعاليتها في مصر. شعبة بحوث السياسات التربوية، بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة.

٤٦- لطفي بركات أحمد (١٩٨١)، تربية المعوقين في الوطن العربي. ط١، دار المريخ، الرياض، السعودية.

٤٧- ----- ١٩٧٨، الفكر التربوي في رعاية الطفل الأصم. الشركة المتحدة للطباعة، القاهرة.

٤٨- ماجد هاشم بخيت (١٩٩٧)، دراسة إمبريقية كلينكية لتوافق الأطفال المعوقين سمعياً وآبائهم بمدينة أسبوط، رسالة دكتوراه غير منشورة -جامعة أسبوط.

٤٩- محمد الشتيوي (١٩٨٨) "ملحوظات حول المسرح التربوي" مجلة عالم الفكر، العدد ٤، مارس، الكويت.

٥٠- محمد فوزي عبدالمقصود (١٩٩٠) "بعض مشكلات التعليم بدارس الأمل وضعاف السمع بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، دراسة ميدانية" المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري" تنشئته ورعايته، الجلد الثاني، مركز دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، بالقاهرة.

٥١- محمد حامد أبو الخير (١٩٨٨) مسرح الطفل. الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٥٢- محمد علي كامل (١٩٩٦) سيكولوجية الفئات الخاصة. مكتبة النهضة المصرية.

٥٣- محمود عبدالرازق شفيق وآخرون (١٩٩٢)، المدرسة الابتدائية، أنماطها الأساسية واتجاهاتها العالمية المعاصرة. ط٣، دار القلم، الكويت.

٥٤- محي الدين توك (١٩٩٢)، "اللعب في حياة الطفل"، مجلة العربي، العدد (٢٣)، الكويت.

٥٥- مختار عبد الجواد (١٩٩٤) دراسة مقارنة لبعض مشكلات إدارة التربية الخاصة في جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الأمريكية والسويد. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.

٥٦- منظمة الصحة العالمية (١٩٨٩)، التنقيف من أجل الصحة، دليل التنقيف الصحي في مجال الرعاية الصحية الأولية. المكتب الإقليمي لشرق البحر المتوسط، الإسكندرية.

٥٧- نادي كمال عزيز، رزق حسن عبد النبي (١٩٩٠) "تجريب مسرحية المناهج لتنمية وعي تلاميذ المرحلة الابتدائية نحو آثار التلوث البيئي وأضرار التدخين" مجلة كلية التربية بأسوان، العدد الرابع، جامعة أسيوط.

٥٨- هشام الشريف (١٩٩٧) "الاستراتيجية القومية للتصدي لمشاكل الإعاقة في مصر" في مؤتمر الطفل والإعاقة، المفهوم والاستراتيجية، وزارة الصحة والسكان، والمركز الفرنسي للثقافة والتعاون وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠ - ٢٢ مايو، القاهرة.

٥٩- وزارة التربية والتعليم (١٩٧٨) قرار وزاري رقم ٣٥ بتاريخ ٣١/٣/١٩٧٨ في شأن المسمى الوظيفي ونوع الإشراف والتقسيمات التنظيمية لإدارة التربية الخاصة الثلاث - مكتب الوزير - مذكرة غير منشورة.

٦٠- وزارة التربية والتعليم (١٩٨٥)، تقرير اللجنة الدائمة لتطوير التربية المسرحية. القاهرة.

٦١- وزارة التربية والتعليم (١٩٨٨)، الإدارة العامة للتربية الخاصة، دليل مدارس التربية السمعية.

٦٢- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٠) قرار وزاري رقم ٣٧ بتاريخ ٢٨/١/١٩٩٠ في شأن اللاحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

٦٣- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٥)، التربية الخاصة، الوضع الراهن "المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة بالقاهرة.

٦٤- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٨)، الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة للعام الدراسي ١٩٩٨/١٩٩٩.

٦٥- وزارة التعليم العالي (٩٧ / ١٩٩٨)، دليل كلية التربية النوعية بالقاهرة.

٦٦- وزارة التربية والتعليم (١٩٩٨) الإدارة المركزية للتعليم الأساسي، التوجيهات الفنية والتعليمات الإدارية لمدارس وفصول التربية الخاصة للعام الدراسي ٩٨ / ١٩٩٩، القاهرة.

٦٧- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠) الإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية، إدارة التربية المسرحية، التوجيهات العامة للتربية المسرحية للعام الدراسي ٢٠٠٠/٢٠٠١.

68- Cochran, L. M.(1991) **Visual Education**, international Encyclopedia of Curriculum . Ed by Arich Lewy, U.K. Pergamon.

69- Eldk. T.T. (1994) "Behavior Problems with. Deaf Douthch Boys". American Annals of the Deaf Vol. 139, No, October.

70- Greenlery Kusche (1991), "Psychological Adjustment of Deaf Children of "Haring imparents", Dissertation Abstracts international . 41,51.

71- Jahanian, Sharon, (1997) Building Bridges of understanding with Creative Drama Strategies: An Introductory Manual of teachers of Deaf Elementary School Students. U.S California.

72- Kluwin, T. N. (1985) "Profiling the Deaf Student Who is a problem in classroom". Adolescence , Journal of Educational Psychology, Vol, 20.

- 73- Krik, S.A, Gallagher, J.J. and Anastisy, N.J. (1997) : Educating Exceptional Children. (8th.ed) N.Y. Houghton Mifflin Comp.
- 74- Mark Riherd (1992) "Critical Thinking Through Drama". Drama Theatre Teacher, v.5 No.1.
- 75- Stinson, M.S., whitmire, k and klumin, T. N (1996) : Self-Preceptions: of social relationships in Hearing – Imparived Adolescents Journal of Educational Psychology, Vol, 88, No.1.
- 76- Texas Education Agency (1986) : Theatre Arts in the Elementary School. An Introductory Overview. Austin. Div. of Curriculum Development U.S.A. Texas.
- 77- Wymand W. (1994) "Therapy with the Deaf Children". Dissrtation Absstract International. Vol – No11.

* * * ----- * * *